البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 23 شباط 2023

A L - B I N A A

Thursday 23 February 2023

انّ قضيتنا ليست قضية منطق، فخصومنا يدركون أنّ لنا حقوقاً... وإذا لم نسترجع حقوقنا بالقوة فعبثاً نسترجعها، لذلك نحن مستعدّون للدفاع عن حقوقنا.

سعاده

مجزرة صهيونية في نابلس وعشرة شهداء... والمقاومة في غزة وعرين الأسود يهدّدان

هزة في البحر قبالة صيدا تؤكد التحرك النشط للزلازل حول لبنان... والخبراء يطمئنون

ميقاتي يلبي المصارف بتجريد القاضية عون من ذراع التنفيذ... والتيار الوطني الحر يصعّد

كتب المحرّر السياسيّ

فيما لا تزال الترتيبات السياسية الجديدة حول سورية عنوان التحرك النشط في الإقليم، سواء في ضوء زيارة الرئيس السوري بشار الأسد الى سلطنة عمان وتشجيعها على لعب دور فعال في تعزيز وحدة الموقف العربي، أو في ضوء المواقف السعودية الواضحة بالدعوة لإعادة وصل ما انقطع في العلاقة مع سورية، جاءت المجزرة الصهيونية في نابلس مع ارتقاء عشرة شهداء وبيانات التهديد بالرد المناسب من فصائل المقاومة في غزة ومن عرين الأسود التي فتحت الباب للتطوع رداً على المجزرة، لتقول إن كل ترتيبات المنطقة لن تصنع الاستقرار ما دام خطر الانفجار الكبير يأتي من فلسطين، في ظل إدارة ظهر دولية وغربية خصوصاً للجرائم الصهيونية، والتغاضي التام عنها، في ظل جهوزية استثنائية لتحويل كل حدث في الحرب الأوكرانية إلى موضع لمساءلة روسيا بداعي الحرص على المدنيين وحماية حقوق الإنسان.

على إيقاع الإيجابيات الآتية من الخاصرة السورية رغم هول المأساة، حيث كل انتفاح عربي وازن على سورية له مترتبات تريح لبنان واللبنانيين، وإيقاع القلق مما تحمله الأيام المقبلة في فلسطين من مزيد من المجازر، وحتمية الحضور الفلسطيني في الرد المناسب، أسوة بالرد على مجزرة جنين قبل أسابيع قليلة، تلقى اللبنانيون بذعر اقتراب موجة الهزات الأرضية التي تضرب من حولهم، فإذا كان زلزال السادس من شباط الذي أصاب تركيا وسورية قد أعاد تذكيرهم بالخطر، فإن الهزات التي تقع على خطوط زلزالية تتصل بالقشرة الأرضية للبنان، كهزة أول أمس التي عبرت من انطاكية الى الهرمل وصولاً إلى البحر الميت مروراً بالسلسلة الغربية لجبال لبنان، وما تلاها أمس من هزة ضربت في عرض البحر قبالة الصرفند، قالت إن التحرك النشط يدور حول لبنان وخطوط الزلازل التي ترتبط بالفوالق العابرة لجغرافيته، لكن الخبراء يجمعون على أن هذه الهزات التي تستهلك ما تجمع من طاقة بين تشققات الطبقات الجيولوجية وتبقى تحت مستوى ست درجات على مقياس ريختر، تضعف احتمال تجميع المزيد من الطاقة لهزات أقوى يتشكل منها زلزال يستدعي القلق. ويعتقد

(التتمة ص6)

ألا أنّ مرجل نابلس يغلي

■ سماح مهدي*

يُسجّل لمدينة نابلس على مر العصور أنها ما رضخت يوماً لاحتلال.

ومن الثابت تاريخياً، أنّ أهل نابلس كانت لهم الباع الطولى في التصدي لجيش الغزو الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت الذي استهدف مدينة عكا. فكان لأبطال نابلس أن هزموا الجيش الغازي الذي حاول الالتفاف على مدينتهم من غربها، وتحديداً من وادي قانا. فما كان من المقاومين إلا أن أحرقوا الأحراش الكثيفة لقطع الطريق على جيش الاحتلال. فنالت حينها نابلس لقبها التاريخي «جبل النار».

هذا كان جزءاً من بأس نابلس تلقاه آباء فرنسوا بيكو. أما أبناء مارك سايكس فكانت حصتهم في ثورة العام 1936 التي فرضت على المحتلّ البريطاني أن يطلق على نابلس ورفيقتيها جنين وطولكرم اسم «مثلث الرعب».

مدينة بهذه العظمة تستحق أن يقترن اسمها حتى الخلود باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي لأنّ من أرضها الخصيبة ارتقى إلى عليائه أول شهيد في الحزب الرفيق حسين البنا بتاريخ 1936/9/23.

وكما هي عادتها في المواجهة، شهدت نابلس يوم أمس جولة جديدة من جولات المقاومة أثبت خلالها أبناؤها أنهم جميعاً على قلب وعقل وبندقية مقاوم واحد. فإنْ كان المجرمون من جيش عصابات الاحتلال استهدفوا الشهيدين البطلين محمد أبو بكر وحسام سليم، إلا أنّ ارتفاع عدد الشهداء والجرحى يظهر حجم البطولة والتصدّي اللذين مارسهما أبناء «جبل النار» ذوْداً عنها وعن أهلها وعن فلسطين بأمها وأبيها.

مجدّداً، أخطأ مجرمو الكيان الغاصب العنوان. فكما تتصدّى لهم كل مدن وقرى جنوبنا السوري ـ فلسطين، ها هي نابلس التي تحب أن نسمّيها أيضاً «دمشق الصغرى» تلقنهم الدرس ذاته، ولكنهم لا يتعلّمون.

فإلى كلّ المحتلين وداعميهم، وإلى جميع المطبّعين ومشغليهم، حذار حذار...

فإنّ مرجل نابلس يغلي.

*ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

المقاومة الفلسطينية: صبرنا آخذ بالنفاد

اندلعت اشتباكات بين قوات الاحتلال «الإسرائيلي» ومقاومين فلسطينيين، صباح أمس، بعد اقتحامها منطقة السوق الشرقي في مدينة نابلس، في الضفة الغربية، ما أسفر عن استشهاد 10 فلسطينيين، من بينهم القيادي في كتيبة نابلس محمد أبو بكر الجنيدي، فضلاً عن إصابة العشرات برصاص الاحتلال.

وعلى الأثر، شارك الآلاف من الفلسطينيين في تشييع الشهداء، وذلك بحضور عناصر من «كتيبة نابلس» و«عرين الأسود»، وسط دعوات إلى إضراب عام.

وخلال التشييع، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي باتجاه جموع المشيّعين، ما أدّى إلى إصابة عدد من الصحافيين بجروح.

تزامناً، ذكرت وسائل إعلام العدو أنّ المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية» بأكملها دخلت في حالة تأهّب لمواجهة احتمال تنفيذ عمليات انتقام من الضفة والقدس المحتلة داخل المدن المحتلة أو إطلاق صواريخ من غزة.

من جهته، أكد الناطق العسكري باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة أنّ المقاومة في غزة تراقب جرائم الاحتلال، مضيفاً أنّ صبرها آخذ بالنفاد.

بدورها، أشادت سرايا القدس بمزايا الشهيد محمد أبو بكر، مشيرة إلى أنه من «أوائل مؤسسي سرايا القدس، كتيبة نابلس».

كذلك، دعت مجموعات «عرين الأسود» الجماهير الفلسطينية إلى مواصلة المواجهة مع العدو.

وزير خارجية العراق: اتخذنا إجراءات لحماية حدودنا مع إيران

بحث وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، أمس، مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، مجموعة من القضايا الإقليمية والدولية التي تهمّ البلدين، من بينها نتائج زيارت حسين إلى واشنطن المتعلقة بالجانب الإيراني، بالإضافة إلى الوضع الأمني لا سيما على الحدود، والعلاقات بين السعودية وإيران.

ولفت حسين إلى أنّ «الدستور العراقي يمنع استخدام الأراضي العراقية للهجوم على دول الجوار»، كاشفاً عن اتخاذ بغداد «مجموعة من الإجراءات لحماية الحدود مع إيران».

من جانبه، أكد عبداللهيان ترحيب بلاده بالدبلوماسية والحوار وأهمية العودة إلى الاتفاق النووي وفق صيغة قوية ومستدامة، معتبراً أنّ «المسؤولين الأميركيين يطلقون تصريحات متناقضة».

وجدّد الوزير الإيراني دعم بلاده للعراق وأمنه وسيادته في مواجهته للإرهابيين، معرباً عن شكره للمسؤولين العراقيين «على تعزيز الحوار الإقليمي»، في إشارة إلى الحوار بين السعودية وإيران.

وأشار إلى تمسك طهران برفع مستوى العلاقات العراق، وكذلك مع مصر والسعودية.

والجدير ذكره أن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، زار مطلع الشهر الجاري بغداد، حيث استعرض ملف استئناف المفاوضات السعودية ـ الإيرانية، برعاية الحكومة العراقية.

نقاط على الحروف

سنفتقدك كل يوم: أنيس فلسطين*

◆ ناصر قنديل

– يشكل أنيس النقاش في الذاكرة اللبنانية والعربية والإسلامية والإنسانية الثورية الأممية، محطة نادرة سمحت بتظهير الدور الجمعي التاريخي الذي كان يحرص على لعبه بالإنابة عن الجمع الذي يمثل، كي لا يكتب التاريخ عن فراغ الحضور لمن كان يفترض أنه يمثلهم. ففي التحاق أنيس النقاش بحركة فتح ما يختلف عن التحاق أجيال لبنانية بالمنظمات الفلسطينية بعد هزيمة عام 1967، فهو لم يذهب الى فتح ليكون ضمن مناخ سياسي شعبي يحتضن القضية الفلسطينية، بل ذهب ليكون قائداً فلسطينياً في الأعمال الفدائية بالنيابة عن كل اللبنانيين، وهو في سن يافع لم يبلغ الثامنة عشرة بعد، وكانت ذروة الحضور في واحدة من أبرز العمليات الفدائية التي قادها النقاش في احتجاز وزراء النفط في اجتماع أوبك في فيينا عام 1975، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، يعوّض بحضوره غياب لبنان الرسمي عن فلسطين، وانقسام لبنان السياسي حول العمل الفدائي الفلسطيني.

– عند انطلاق الثورة الإيرانية بقيادة الإمام الخميني، وتمسكها بمكانة محورية للقضية الفلسطينية في خطابها ورؤيتها لإيران ما بعد انتصار الثورة، لم يكن أنيس النقاش واحداً من الذين سحرتهم شعارات الثورة وإنجازاتها المبهرة، ولا واحداً من الذين شكلوا مناخاً شبيهاً بالمناخ الذي تشكّل في بيروت حول الثورة الفلسطينية في بداياتها، بل كان أنيس قائداً إيرانياً فدائياً لتنفيذ مهام الثورة وتعليمات قائدها، فعندما كان القرار بالتخلّص من رئيس وزراء الشاه شهبور بختيار عام 1979، إفساحاً بالمجال أمام حكومة الثورة، قام أنيس بالمهمة، بالنيابة عن كل العرب، الذين ناصبت أنظمتهم الحاكمة العداء للثورة الإيرانيّة، بعدما كانوا يركعون لنظام

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 23 شباط 2023
Fourteenth year /Thursday / 23 February 2023

رسائل بوتين في خطاب الردع

■ رنا العفيف

الصراع الهجين بين روسيا والغرب مستمر ومتشظّ، لا سيما تلك المخططات الغربية التي تهدف إلى إسقاط روسيا وهزيمتها بالقضاء عليها، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين يشدّد على أنّ بلاده ستردّ من خلال خطاب الردع، فأيّ رسائل ردعيه يحمل بوتين في جعبته وكيف كان صداه في الغرب؟

حسم الرئيس بوتين قرار المواجهة لإسقاط الخطط الغربية الهادفة إلى إضعاف روسيا والقضاء عليها. محمّلاً الغرب والولايات المتحدة الأميركية مسؤولية التصعيد في خطاب ذكرى بدء العمليات العسكرية. وقال إنّ النخب الغربية لا تخفي هدفها وهو إلحاق الهزيمة الاستراتيجية بروسيا، أيّ القضاء عليها لمرة واحدة وإلى الأبد، محمّلاً تلك النخب المسؤولية في تأجيج التصعيد، إذ كشف بوتين عن حالة المستوى لقوات الردع النووي مع كامل التأهّب في روسيا من قوات تتجاوز الـ ٩١ في المئة.

طبعاً مع تعليق مشاركة روسيا في المعاهدة الروسية الأميركية بشأن خفض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، في حين أعرب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن أسفه من إعلان روسيا هذا، واصفاً إياه بغير المسؤول»، كما كان الأمين العام للناتو أعرب عن الأسف أيضاً مع تكرار التصريحات بالاستبداد بأنه لا يجب أن ينتصر بوتين.

من الواضح أنّ رسالة بوتين كانت على المستوى الداخلي ويقصد بذلك الشعب الروسي أو المجتمع الروسي وحكوماته ومؤسساته وكلّ الجهات المعنية بصمود موسكو، في ظلّ الصراع الممتدّ مع الغرب والولايات المتحدة لفهم صورة التطورات الحاصلة، بينما أيضاً اهتمّ الغرب برسالة بوتين وتحديداً في ما يتعلق بالحديث عن تعليق روسيا مشاركتها في معاهدة ستارت للحدّ من هيمنة الغرب والأسلحة الهجومية الاستراتيجية بالإضافة إلى تجهيزات وزارة الدفاع الروسي وباقي مؤسّساتها بخوض تجارب التدريب النووي في المحيط المتجمّد الشمالي، وبالتالي قيام روسيا بهذه التجارب على هذا النحو يؤكد أنّ روسيا جاهزة ومستعدة لكل الخيارات الموضوعة غربياً بأعلى درجاتها. وأنّ خوض معركة التجارب أو الاختبار لكافة السيناريوات المحتملة مدروسة بطريقة تحليلية ربما تعتمد أغلبها على قاعدة التجارب النووية الروسية التي انتهت عام ١٩٩١، وقد تكون روسيا قامت بتفعيل جزء منها في ظلّ ارتفاع مستوى الصراع الهجين الاستراتيجي بين الولايات وروسيا في ساحة أوكرانيا.

لطالما أراد الغرب اغتصاب القدرات النووية الروسية، من خلال مطالبة الروسي بالتزام الغرب بالتوازن النووي، كما لطرف الناتو أيضاً حديث عن ضرورة التزام روسيا بهذه المعاهدة، وبالعموم الخطاب الردعي بين حجم المشاكل المفتعلة منها والمتراكمة بالموقف الأميركي المعتمدة غالباً على استراتيجية الهجوم التكتيكي في مجال الأمن الاستراتيجي النووي التي كانت سارية المفعول لنقل بين روسيا وأميركا وتمّ تعليقها، مع احتمال إمكانية انسحاب روسيا مع الوقت، أيّ أنّ خطورة الاستراتيجية قد تتفاقم واللعب مع بوتين ليس بالأمر بالسهل خاصة أنّ الغرب والإدارة الأميركية تتحسّب أنّ هذا الخطاب مجرد تهديد، أيّ لا شيء ملموس منه على الأرض، وهو فقط يحاول تهديدهم، بينما الحقيقة تقول أو الخلاصة إنّ شظية الغرب أيّ كانت التي تحاول كسر ظهر روسيا وتحقيق أيّ هدف يخترق الأمن الروسي له حتمية الردّ والعواقب الوخيمة في ظلّ الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا، أيّ سيكون لها ارتداد ربما في المجال الأمني الاستراتيجي التي تحاول واشنطن من خلاله شيطنة روسيا.

وعن تعليق المشاركة جعل الغرب في شتات سياسي وتحليلي يبني انتصارات وهمية، على عكس بوتين الذي يأخذ الحقبة السوفياتية كمنصة وهدف واضح مع ترك فسحة للمجال في الحوار أو المفاوضات، إذا الغرب التزم بضمانات ربما أمنية، بما أنّ روسيا لم تحصل عليها لليوم، أو ترك المجال للصراع المفتوح بين روسيا والغرب على الساحة الأوكرانية خاصة أنّ أميركا تقوم بجسّ نبض الروسي بعد أن أقدمت على إعطاء أوكرانيا بيانات تتعلق بضرب المنشآت النووية الروسية فما عواقب الطبطبة الغربية على رأس أوكرانيا؟

استراتيجية الفوضى الاميركية يكويها غاز المتوسط العائم

■ خضر رسلان

اكتشافات حقول الغاز في منطقة الشّرق الأوسط في ظلّ ما يشهده العالم من نزاعات وتغيّرات وبعدما أصبح الغاز من العوامل المهمة في اقتصاديات الدول بحيث باتت الاستراتيجية الأميركية تربط أمن منطقة الشرق الأوسط بأمن الولايات المتحدة الأميركيّة ومصالحها في ظل تحوّل المنطقة إلى لاعب دوليّ ضمن منظومة ما بات يُعرف بجغرافيا الطّاقة، كلّ ذلك حتّم على الولايات المتحدة الأميركيّة محاولة بلورة صياغات جديدة عناوينها الأساسية إنشاء تكتلات سياسيّة واقتصاديّة وأمنيّة تحت مظلتها. والهدف في غايته تعزيز كلّ مكامن القوة التي تضمن استمرارها متسيّدة قيادة النظام العالمي كقوة قطبية أحادية لا تقبل المشاركة.

وحيث إنها تجزم أنّ الغاز هو من أهمّ المصادر الأساسية للحفاظ على هذا الموقع، في إطار سعيها للسّيطرة المطلقة على نفط منطقة الشرق الأوسط، لضمان مصالحها وخططها الاستراتيجيّة كقوة أحادية من غير منافسة، ومن أجل ذلك وضعت الخطط والمشاريع التي تعتقد أنها تحدّ من تعاظم الدور لروسيا والصين، وحيث انّ منطقة الشرق الأوسط وما رشح فيه من اكتشافات هائلة في مجال الطاقة سيكون له الدور البارز في حال نجحت الولايات المتحدة في حياكة تحالفات بين دوله لا سيما المنتجة للغاز والاستفادة منها في خططها المستقبلية الرامية الى إضعاف روسيا المورد الأساسي للغاز في أوروبا.

خيارات عديدة لجأت إليها الولايات المتحدة الأميركيّة في إطار سعيها الحفاظ على قيادة العالم لا سيما في الشرق الأوسط تدحرجتٍ من حروب عسكرية الى تشكيل تكتلات الى خيار المساكنة او التحييد وقد ظهر ذلك جلياً في التالي:

1 ـ الخيارات العسكرية:

قامت الخطط الأميركية على تحويل العراق بعد احتلاله في التاسع من نيسان2003 إلى قاعدة إقليمية محورية للوجود العسكري الأميركي في المنطقة، لأهداف متنوعة؛ أبرزها محاصرة سورية وإيران في سياق التمهيد لاحقاً للعدوان عليهما، وذلك في إطار الاستراتيجية الأميركية المستشرفة للمستقبل وتداعيات السياق التصاعدي لموقعي روسيا والصين في الخارطة العالمية الجديدة.

وفي هذا الإطار فإنّ العراق فضلاً عن امتلاكه لموقع استراتيجي في المنطقة فإنّ وجود النفط فيه كان في طليعة العوامل الاقتصادية التي تقف وراء احتلاله، وهي أسباب تتشارك فيها سورية سواء من حيث موقعها الجيوسياسي المتميّز أو دورها المقاوم المحوري، وانعكاسات إسقاطها سيساهم في تعزيز الأحادية القطبية للولايات المتحدة التي رغم الهدف المباشر وهو توجيه ضربة قاضية لمحور المقاومة والقضية الفلسطينية، فإنّ الهدف البارز يتمثل أولاً بإبعاد روسيا عن سواحل المتوسط وثانياً بالاستفادة من الموقع الجغرافي السوري تمهيداً لتمرير إمدادات الغاز الى أوروبا بدلاً من الغاز الروسي، رغم ما بذل من العدة والعديد لتحقيق الأهداف الاميركية، فقد استطاعت قوى المقاومة سواء في العراق او سورية إجهاضها بل اشتدّ عود القوى المناهضة للهيمنة الأميركية فضلاً عن التقدّم أكثر في التشبيك بين دول محور المقاومة وارتفاع وتيرة التعاون مع الصين وروسيا.

2 ـ خيار التكتلات وصفقة القرن

في الوقت الذي يمثل فيه أمن «إسرائيل» وتعزيز تفوّقها العسكري كقوة إقليمية رئيسية جوهر سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. فإنّ أولوية الصراع على السيادة العالمية وترسيخ الهيمنة الشاملة هي من أهمّ ركائز السياسة الأميركية. ولذلك كانت الغاية من إطلاق صفقة القرن التي وأنْ كانت تحقق الهدف الصهيوني المتمثل بإلغاء حلم قيام الدولة الفلسطينية وعودة أهلها وبمباركة عربية إلّا أنها في الحسابات الأميركية من العوامل المساعدة في ترسيخ أحاديتها القطبية وتساهم في إضعاف وعزل روسيا، لا سيما في حال نجاح تكتل دول صفقة القرن في تزويد دول الاتحاد الأوروبي باحتياجاتها الغازية وحرمان روسيا من امتيازها كمورد حصري للغاز الى أوروبا، ألّا أنّ تطورات متعدّدة منها سقوط دونالد ترامب والرفض الشعبي العربي والفلسطيني الكاسح التي تمظهر بشكل ظاهر في مونديال قطر أسقطت هذه الصفقة المزعومة الى غير رجعة.

3 ـ خيار المساكنة والمهادنة

على اثر سقوط مفاعيل الخيارات العسكرية الهادفة الى تعزيز الأحادية القطبية الأميركية، ومع سقوط صفقة القرن التي كان من أهمّ أسبابها إنشاء تكتلات اقتصادية تساهم في حصار وعزل روسيا وعلى اثر نشوب الحرب الروسية الأوكرانية، بادرت الولايات المتحدة الأميركية الى إشهار كلّ أسلحتها التي تملكها في سبيل تحقيق هدف إضعاف روسيا أبرز المنافسين لها والتي ترفع شعار نحو عالم متعدّد الاقطاب؛ لذلك لجأت الى محاولة تأمين الغاز للاتحاد الأوروبي بديلاً عن الغاز الروسي، وهذا ما حتّم عليها الاستفادة من ثروات المتوسط ومن ضمنها الانصياع لمعادلة مُسيّرات كاريش وترسيم الحدود البحرية مع لبنان. كلّ ذلك كرمى لتحقيق استراتيجتها القاضية بإضعاف المنافس الروسي وتعزيز أحاديتها القطبية.

في الخلاصة واستكمالاً لعناصر المشهد فإنّ فشل الولايات المتحدة في خياراتها العسكرية والتي أدّت الى إعادة انتشارها وتخفيف وجودها العسكري، ومن ثم فشل المراهنة على التكتلات الإقليمية في حسم أيّ مواجهة كما حال حرب اليمن وصفقة القرن الى محاولة القفز والتمييع فيما نتج عن ترسيم الحدود البحرية باتجاه فوضى متحركة في الإقليم ولبنان بهدف إسقاط المقاومة وبيئتها، كلّ ذلك يتيح للمقاومة خيارات وفرص طالما طمحت إليها لتسقط فيها الكيان الغاصب ومنصاته وتكوي بالغاز العائم في المتوسط الحلم الأميركي في الاحتفاظ بالقيادة القطبية للعالم.

جلسة حكومية الأسبوع المقبل
ميقاتي: لوقف نهج التعطيل والاتّهامات

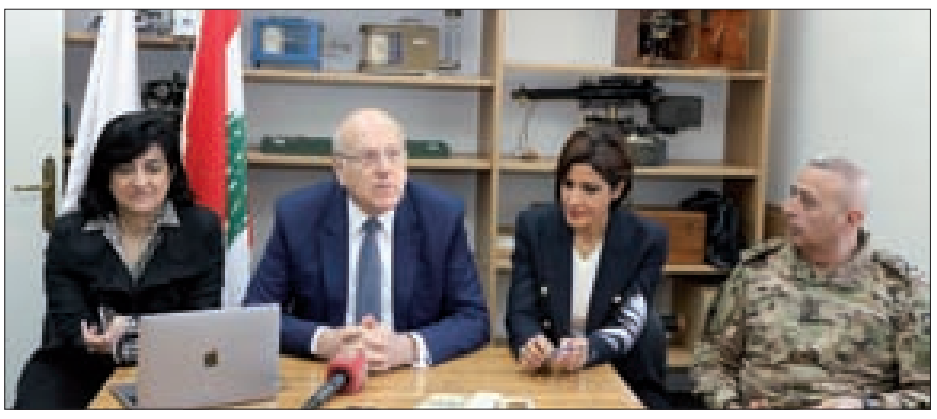

ميقاتي خلال زيارته مركز بحنس أمس (دالاتي ونهرا)

يعتزم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي توجيه الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل ستُخصّص لبحث الإجراءات الواجب اتّخاذها من أجل معالجة التداعيات الناجمة عن الأزمة الماليّة على سير المرافق العامّة.

وناشد ميقاتي «جميع القيادات والمسؤولين والمعنيين، وقف نهج التعطيل والاتّهامات السياسيّة التي لا طائل منها، ولا مكان لها في يوميّات الناس الصابرة على أوجاعها، ولتكن إشارة الانطلاق في توافق النوّاب على انتخاب رئيس جديد للبنان، بما يضعه مجدّداً على سكّة التعافي والنهوض، ويُحرّك ورشة الإصلاحات المطلوبة لتحريك عجلة التفاهم النهائي مع صندوق النقد الدولي».

وكان ميقاتي رعى حفل إطلاق اللجنة المشتركة لتنفيذ إطار عمل الأمم المتّحدة في لبنان 2023 – 2025 واعتبرفي كلمة له «أنّ أولويّة هذا الاجتماع هي تأمين الدعم التقني والتنموي لإعادة لبنان على طريق التعافي» وقال «وبعد الاستشارات والاجتماعات المكثفة بين الوزارات اللبنانيّة المختصّة ومنظّمات الأمم المتّحدة، توصّلنا إلى تحديد أولويّات تُعيدنا إلى مسار التنمية المستدامة والتعافي الاقتصادي والاجتماعي».

بدوره اعتبر منسّق الأمم المتّحدة للشؤون الإنسانيّة ريزا «أنّ العمل يرتكز على النظر إلى التحدّيات التي تحتاج لاستجابة سريعة وتطوير السياسات والقدرات المحليّة»، مؤكّداً «أنّ المعلومات التي تعرضها الأمم المتّحدة في الخطّة مبنيّة على افتراض تحسُّن الأمور وتطبيق المسؤولين للإصلاحات الأساسيّة».

ولفت إلى «أنّ إطار العمل يمتدّ على ثلاث سنوات من 2022 – 2025 وتبلغ ميزانيته 4،4 مليار دولار»، مشيراً إلى «أنّ رصد مبلغ 1،6 مليار دولار ضروري للعام 2023 نظراً للوضع المالي الحالي في لبنان والعالم. وأنّ الأمم المتّحدة وحكومة لبنان يجب أن تعملا معاً من أجل تنفيذ هذه الأولويّات».

وأعلن أنّ «الأمم المتّحدة ستبذل قصارى جهدها لمساعدة لبنان ولا يُمكن القيام بشيء إلا إذا طبّقت الحكومة الإصلاحات اللازمة».

بعد ذلك جرى البحث في محاور الخطّة من قبل وكالات الأمم المتّحدة المختصّة فكانت المداخلة الأولى حول محور الناس الذي ركّز على تعزيز برامج الحماية الاجتماعيّة واعتماد الإصلاحات اللازمة للتوصّل إلى هذا الهدف.

على خط آخر، تفقّد ميقاتي «المركز الوطني للجيوفيزياء» في بلدة بحنس في وسط المتن والتابع لـ»المجلس الوطني للبحوث العلميّة»، للاطلاع على مواكبة المركز لتقييم الخطر الزلزالي في لبنان وإرسال إشعارات بالهزّات الأرضيّة التي يتم تسجيلها وفق أهميتها.

وفي ختام الجولة أكّد ميقاتي أنّ «هيئة إدارة الكوارث اتّخذت كلّ الإجراءات اللازمة، ووضعت كلّ الكتب والآليّة الطبيعيّة لحماية المواطن واتفقنا على إجراء تجارب على الأرض في محافظات عدّة للتأكّد من أنّ هذه النظريّات حقيقيّة».

بوصعب التقى سفيري الأردن وقبرص

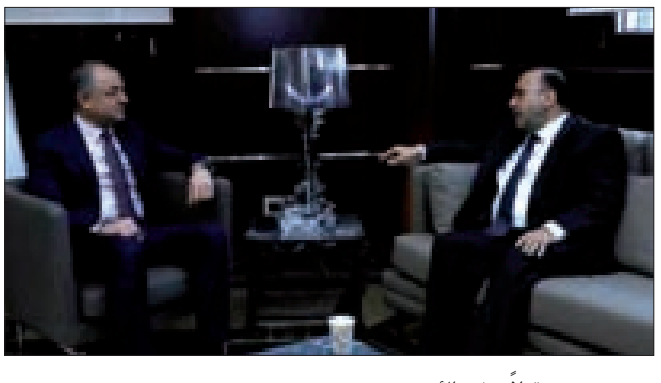

بو صعب مستقبلاً سفير الأردن

عرض نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب أمس في مكتبه في المجلس مع السفير الأردني في لبنان وليد الحديد، الاستحقاقات الداخليّة الراهنة.

واستقبل بو صعب سفير قبرص في لبنان بانايوتيس كيرياكو وجرى البحث «في التأخير الحاصل من قبل الحكومة اللبنانيّة في توقيع الاتّفاق الذي توصّل إليه البلدان لجهة تعديل اتّفاق ترسيم الحدود البحريّة حيث أبلغه بو صعب أنّه سوف يتواصل مع الحكومة للسؤال عن الأسباب التي أخّرت توقيع الاتفاقيّة من جانب وزير الأشغال العامّة والنقل».

كاستالدو بحث ملفّ النازحين مع بوحبيب وعلامة

علامة والنائب الإيطالي خلال لقائهما في المجلس أمس

بحث وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب مع النائب الإيطالي في البرلمان الأوروبي ماسيمو فابيو كاستالدو في أزمة النزوح السوري وتداعياتها على لبنان والصعوبات التي يواجهها لبنان في معالجة هذا الملف.

كما التقى كاستالدو رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة الدكتور فادي علامة. وأكّد كاستالدو «حرص الاتّحاد الأوروبي على دعم لبنان في ظلّ الظروف التي يمرّ بها». فيما شدّد علامة على «ضرورة دعم الاتّحاد الأوروبي عودة النازحين السوريين». وقد أبدى كاستالدو تفهّمه» لما يعانيه لبنان نتيجة وجود هذا العدد الهائل من النازحين على أراضيه»، مشيراً إلى أنّ الاتّحاد الأوروبي بصدد تقديم برنامج التحوُّل الرقمي إلى مجلس النوّاب اللبناني.

خفايا

قال مصدر حكومي إن الإطار القانوني لبقاء اللواء عباس إبراهيم على رأس المديرية العامة للأمن العام بات جاهزاً ويلقى إجماع القانونيين الذين تولوا دراسة الملف وينتظر أن يتم تظهيره فور انتهاء الولاية القانونية للواء إبراهيم.

كواليس

حذّرت مصادر أوروبية من جولة تصعيد أمني وعسكري في فلسطين في ضوء تكرار المجازر الإسرائيلية في نابلس بعد جنين، وقالت إن الردود المتوقعة بعد مجزرة نابلس تشبه ما حدث بعد مجزرة جنين ولا يُستبعَد أن تدخل غزة على الخط ما لم تنجح الضغوط بالتزام حكومة الاحتلال بالتهدئة.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 23 شباط 2023
Fourteenth year /Thursday / 23 February 2023

«القومي» حيّا شهداء نابلس: ملاحم البطولة التي يسجلها أبناء شعبنا ستثمر تحريراً ونصراً أكيدين

أشاد الحزب السوري القومي الإجتماعي، بالمقاومين الأفذاذ في نابلس الذين خاضوا مواجهة بطولية ضدّ قوات الإحتلال الصهيوني، وبذلوا الدماء الزكية مؤكدين أنّ شعبنا المرابط في فلسطين، يمتلك إرادة مصمّمة على مواصلة المقاومة بوصفها خياراً أوحد لدحر الاحتلال وتحرير الأرض.

وحيّا «القومي» الشهيدين البطلين محمد أبو بكر وحسام سليم، اللذين سجلا وقفة عز جديدة تزين سجل «جبل النار» الحافل بالبطولة والفداء.

وإذ توجه «القومي» بالتبريكات لأهالي الشهداء، وتمنى للجرحى الشفاء العاجل، أكد أنّ ملاحم البطولة التي يسجلها أبناء شعبنا في كلّ مدن وبلدات فلسطين بمواجهة الاحتلال الصهيوني، ستثمر تحريراً ونصراً أكيدين.

مسيرة لـ «الديمقراطية» بمشاركة «القومي» في ذكرى انطلاقتها والكلمات تؤكد الاستمرار في مواجهة الاحتلال ودعم المقاومة الشعبية

بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لانطلاقتها، نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسيرة انطلقت من مخيم شاتيلا باتجاه مقبرة الشهداء في بيروت حيث كانت وقفة شارك فيها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المكتب السياسي للجبهة علي فيصل وعدد من أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وقيادات بيروت، أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات إضافة إلى عدد من ممثلي الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وأيضاً مؤسسات اجتماعية وأسر شهداء.

تحدث بداية أمين سر فصائل حركة فتح ومنظمة التحرير في لبنان فتحي أبو العردات الذي توجه بالتحية إلى شهداء الجبهة الديمقراطية والثورة معاهدا الوفاء لتضحياتهم بالتمسك بثوابت شعبنا الوطنية ومواصلة النضال من أجل انتزاع حقوقنا الوطنية في دولة مستقلة بعاصمتها القدس وعودة اللاجئين، مشيراً إلى مواصلة الجهود من أجل إنهاء الإنقسام وتعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال وإجرامه بحق شعبنا على امتداد كل أرض فلسطين التاريخية.

كما تحدث عضو المكتب السياسي للجبهة أركان بدر الذي اعتبر أنّ الجبهة الديمقراطية كانت دائما وفية لشهدائها وشهداء شعبنا، ووقفتنا اليوم في يوم انطلاقة فعلنا الثوري هي لإيفاء الشهداء بعضاً مما يستحقون، شهداء الجبهة الديمقراطية والثورة من قادة ومناضلين قدموا حياتهم من أجل عزة وانتصار قضيتنا الوطنية.

واعتبر بأنّ ما تشهده قضيتنا من اشتداد حدة الاستهدافات لقضيتنا الوطنية تتطلب منا جميعا أن نكون بحجم التحديات التي تطرحها المرحلة لجهة استحضار كل عناصر القوة في الحالة الوطنية وزجها في معركة الدفاع عن حقوقنا ومن أجل توفير

إيقاد الشعلة بمناسبة الذكرى الـ 54 لانطلاقة الجبهة الديمقراطية

مقومات الصمود في مواجهة جرائم المحتل وآخرها جريمة اليوم في نابلس التي تتطلب معاقبة المحتل ومحاكمته.

وقال: نحن مطالبون بإعادة الاعتبار لأبجديات الصراع مع المحتل وباعتباره غازياً ومستعمراً لأرضنا بكل ما يتطلبه ذلك بمواجهة ممارسات الاحتلال وقوانينه العنصرية بصف موحد وعلى قاعدة استراتيجية نضالية وشراكة وطنية تؤسّس لمرحلة جديدة من النضال تعيد الاعتبار لمشروعنا الوطني باعتباره مشروعا تحريريا يصارع المشروع الصهيوني.

وأضاف قائلاً: إذ نؤكد على حالة الصمود الباسل لشعبنا بجميع فصائله وتياراته وعلى الوحدة الميدانية في مختلف مواقع المواجهة، فإننا نجدد التأكيد على أنّ فعاليات المقاومة الشعبية يجب أن تحظى بدعم وتأييد كلّ أبناء شعبنا وتطويرها باتجاه انتفاضة شاملة. وترجمة ما توافقت عليه الحالة الفلسطينية واقعاً على الأرض، خاصة قرارات المجلسين الوطني والمركزي، لاستعادة الوحدة الوطنية ووضع شعبنا أمام مرحلة جديدة من الصراع مع المحتلّ عنوانها الانتفاضة والمقاومة كخيار لدحر الاحتلال ومستوطنيه.

وأشار إلى أنّ أوضاع شعبنا الفلسطيني في لبنان تزداد صعوبة خاصة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي نتيجة عدم مواكبة وكالة الغوث للازمة اللبنانية بتداعياتها التي كان شعبنا الأكثر تضرّراً منها نظراً للاستهداف الذي تتعرّض له الأونروا. داعياً الدولة اللبنانية إلى التعاطي مع شعبنا على قاعدة المساواة مع الشعب اللبناني في ما يتعلق بالاستجابة لتداعيات الازمة، ودعوة وكالة الغوث أيضاً لتبني خطة طوارئ إغاثية تخفف عن شعبنا وطأة الأزمة. والعمل فلسطينياً من أجل استراتيجية اقتصادية تحمي شعبنا وتوفر له مقومات الحياة الكريمة.

كما تحدث الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب عمر زين فقال: إنّ الجبهة الديمقراطية ما زالت تقاوم الاحتلال الصهيوني بكافة الأشكال وتعمل على إنهاء الانقسام في الصف الفلسطيني وتحاصر محاولات التطبيع وتناضل من أجل وحدة الشعب الفلسطيني، وهذا ما عهدتكم به، وهي حافظة للأمانة وعاملة لها. ونضمّ صوتنا وجهودنا لما تقوم به الجبهة الديمقراطية خلال المواجهات البطولية ضد قوات الاحتلال الصهيوني والتي تتحول شيئا فشيئا إلى ثورة.

ثم توجه المشاركون لإضاءة شعلة الانطلاقة، شعلة الوفاء للأسرى والشهداء، تلاها وضع إكليل من الزهور على أضرحة الشهداء عربون وفاء وتقدير لتضحياتهم.

بيرم بحث والأسدي تطوير العلاقات اللبنانيّة العراقيّة

وزيرا العمل اللبناني والعراقي خلال لقائهما في بغداد أمس

اجتمع وزير العمل مصطفى بيرم، بحضور السفير اللبناني في بغداد علي حجاب والوفد المرافق مع نظيره العراقي أحمد الأسدي والمعنيين في وزارة العمل العراقيّة وجرى البحث في بنود تتعلق بتطوير العلاقة بين البلدين خدمةً للعمالة المتبادلة.

وركّزت المحادثات على العمل على وضع اتفاقيّة لتبادل برامج تدريبيّة معجّلة في مهن واختصاصات مختلفة تكون محل إشراف وزارتي العمل في البلدين.

كما اتّفق الفريقان على أنّ تتضمن الاتفاقيّة مبدأ التعامل بالمثل في ما يخصّ الضمان الاجتماعي للأجراء والطلاب والعمّال الزراعيين في البلدين.

وأبلغ الوزير العراقي نظيره اللبناني، أنّ رئيس حكومة العراق بصدد إلغاء رسم تأشيرة دخول اللبنانيين إلى العراق تلبيةً لطلب الوزير بيرم خلال الاجتماع الذي جرى منذ يومين.

وفي ما خصّ مسألة تسوية أوضاع العمّال اللبنانيين أبلغ الوزير الأسدي الوزير بيرم قرار مجلس الوزراء العراقي الأخير، بإعطاء مهلة 45 يوماً لتسوية أوضاع المخالفين على الأراضي العراقيّة للعمّال الأجانب ومنهم اللبنانيون.

كما ناقش المجتمعون سبل التعاون الممكنة بين البلدين في المجالات المتعدّدة ووضع آليّة مشتركة لحلّ المشاكل التي يُعاني منها المستثمرون والعمّال في البلدين، وذلك للعمل على تسهيل الإجراءات وتخفيف الأعباء.

حميّة أطلق في مرفأ طرابلس مزايدتي الأهراءات و«الحوض العائم»

أُقيم أمس، في حرم مرفأ طرابلس، حفل إطلاق «مزايدتي الإهراءات والحوض العائم»، برعاية رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ممثلاً بوزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة وبحضور رئيس لجنة الأشغال النيابيّة سجيع عطيّة ونوّاب، مدير مرفأ طرابلس الدكتور أحمد تامر وفاعليّات شماليّة.

وبعد جولة ميدانيّة على منشأة المرفأ ومحطة الحاويات والأرصفة، والمنطقة الاقتصاديّة الحرّة، عُقد اجتماع موسّع للجنة الأشغال النيابيّة برئاسة النائب عطيّة، ضمّ إضافةً للنواب الوزير حميّة وتامر وقادة الأجهزة الأمنيّة المولجة حماية المرفأ، واطّلع المشاركون على أوضاع المرفأ وسير الخدمات فيه.

بعد ذلك ألقى تامر كلمة رحّب فيها بالحضور، مثنياً على «دور الوزير حميّة واهتمامه بتفعيل عمل المرفأ»، كما شكر لجنة الأشغال النيابيّة والنوّاب على «دورهم في تطوير عمل المرفأ»، مؤكّداً أنّ «مرفأ طرابلس بات يشكّل مصدراً ماليّاً كبيراً للدولة اللبنانيّة بفضل دعم الوزير حميّة وموظّفي وعمّال المرفأ، وأصبح يُنافس المرافىء المحليّة والعربيّة والعالميّة».

بشّور: الردّ على مجزرة نابلس مسؤوليّة عالميّة

دان المنسّق العام لـ«الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» معن بشّور في بيان المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني في مدينة نابلس (جبل النار) أمس وأدّت إلى استشهاد عشرة فلسطينيين وجرح أكثر من مئة، إصابات بعضهم خطرة «هي الأولى ولن تكون آخر المجازر، لكنّها بالتأكيد ستزيد من شراسة الرّد الفلسطيني».

وإذ أكّد ثقته بأنّ الردّ الفلسطيني سيكون على مستوى المجزرة وأكثر، أعرب عن اعتقاده «أنّ الرّد ليس مسؤوليّة المقاومة الفلسطينيّة وحدها بل هو مسؤوليّة الأمّة كلّها، خصوصاً من خلال إسقاط كل الاتفاقيات المعقودة مع العدوّ والعمل على مطاردة كيانه في كلّ المؤسّسات والمنظّمات الإقليميّة والدوليّة والاحتضان الكامل، معنويّاً وماديّاً، للشعب الفلسطيني ولمقاومته البطلة وانتفاضته المتجدّدة، وتنفيذ كل القرارات العربيّة بإنشاء صناديق دعم صمود هذا الشعب».

واعتبر أن «الردّ هو مسؤوليّة إنسانيّة عالميّة تستوجب إنزال أقسى العقوبات بهذا الكيان الغاصب الموقّت»، مؤكّداً أنّ «دماء شهدائنا وجرحانا لن تذهب هدراً، وكلّما أوغل العدوّ في عدوانه أدركنا أنّه دخل مرحلة الخوف على وجوده واليأس من قدرته على الاستمرار».

مواقف استذكرت الوحدة السوريّة المصريّة: لاستنهاض قوى الأمّة في مواجهة أعدائها

استذكرت قوى سياسيّة وطنيّة وقوميّة ذكرى الوحدة بين سورية ومصر في العام 1958، داعية إلى استخراج السبل والأساليب الكفيلة باستنهاض قوى الأمّة في مواجهة أعدائها الصهاينة والمستعمرين وأدواتهم.

وفي هذا السياق، اعتبر النائب ملحم الحجيري في تصريح، أنّ الوحدة السوريّة المصريّة جسّدت إرادة الشعب في التحرّر والحريّة والوحدة. ورأى أنّ «قوة العرب بوحدتهم، والوحدة كانت ومازالت وستبقى سبيلهم للتخلّص من براثن الإستعمار القديم – الجديد ونهبه لثروتنا القومية وتحرير فلسطين. والوحدة سبيلهم من أجل نهوضهم ونهضتهم ومستقبلهم وليس خروجهم من التاريخ كما هي الحال المسيطرة الآن».

وأشارت الأمانة العامّة لـ«لمؤتمر القومي العربي» في في بيان بالمناسبة، إلى أنّ «ما تشهده أمّتنا اليوم من مواجهات بطوليّة بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الصهيوني، يؤكّد أنّ أمّتنا وشعبنا الفلسطيني في المقدّمة، لم يضلّ الرؤية بأن طريق الأمّة إلى وحدتها يمرّ عبر تحرير فلسطين، مثلما أنّ تحرير فلسطين يمرّ عبر التضامن بين العرب على طريق الوحدة».

ورأت «مع التحوّلات المهمّة التي يشهدها ميزان القوى الإقليمي والدولي، والذي يشي بإمكان تحقيق العديد من أهداف الأمّة»، ضرورة إجراء مكوّنات الأمّة كافّة من حكومات ومنظّمات وحركات «مراجعة شاملة لأسباب تردّي الواقع العربي الراهن واستخراج السبل والأساليب الكفيلة باستنهاض قوى الأمّة في مواجهة أعدائها الصهاينة والمستعمرين وأدواتهم، لا سيّما في مجال تنقية العلاقات العربيّة – العربيّة بين الحكومات من جهة، وبين الأنظمة والشعوب من جهة أخرى».

كما أكّدت «ضرورة إعطاء الأولوية للصراع العربي – الصهيوني وحشد الطاقات العربيّة في هذا المجال لا باعتباره انتصاراً لفلسطين على مغتصبيها فحسب، بل باعتباره تحريراً للأمّة من الأخطبوط الصهيوني – الاستعماري الذي يقف وراء العديد من مآسينا وأوضاعنا الصعبة»، مشدّدةً على «إسقاط الحصار الجائر واللاإنساني المفروض على سورية والعمل على استعادة سورية لتأدية دورها القومي التحرّري الذي ما تخلّت عنه منذ قيام الدولة السوريّة».

وأعلن «رفض كلّ المؤامرات والمخطّطات الرامية لتصفية قضيّة فلسطين وتأكيد مقاومة المشروع الصهيو – أميركي بكلّ الوسائل المتاحة وفي مقدمها المقاومة المسلّحة التي هي الأسلوب الأفعل في مقاومة الاحتلال» والعمل على تحرير العديد من الدول العربيّة «من سياسة الخضوع للإملاءات الأميركيّة، لا صوناً لمصلحة الأمّة فقط، بل أيضاً دفاعاً عن مصالح كلّ قطر من أقطارها».

وأكدت «العمل على قيام جبهة شعبيّة عربيّة تضمّ كلّ القوى المؤمنة والملتزمة بالمشروع النهضوي العربي وعناصره الستة: الوحدة العربية – الاستقلال الوطني والقومي – الديمقراطية – العدالة الاجتماعيّة – التنمية المستقلّة – والتجدّد الحضاري، وتجاوز كلّ الحساسيّات والحسابات الصغيرة في العلاقات بين القوى والتيارات»، مشدّدةً على «تفعيل كلّ المؤسّسات والاتفاقيات المشتركة بين الدول العربيّة وفي مقدّمها السوق العربيّة المشتركة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك التي تعتبر أنّ العدوان على أيّ دولة عربيّة هو عدوان على الأمّة والعمل على تنقية العلاقات العربيّة مع دول الجوار (إيران، تركيا، أثيوبيا) وحلّ كلّ الخلافات القائمة على قاعدة احترام سيادة الدول ووحدتها ومصالحها وعدم التدخّل في شؤونها الداخليّة».

ولفتت إلى «السعي لإطلاق حملة عالميّة لمحاصرة الكيان الصهيوني عالميّاً بسبب جرائمه التي يرتكبها، والعمل على طرده من كلّ المنظمات الإقليميّة والدوليّة، ولاسيّما الأمم المتّحدة، كما جرى في مؤتمر الاتّحاد الإفريقي في أديس أبابا بجهود عربيّة وإفريقيّة قامت بها الجزائر وجنوب إفريقيا».

وعاهدت الأمانة العامّة «جماهير شعبنا أنها ستبقى أمينةً للأسس والمبادئ التي قام عليها المؤتمر قبل 33 عاماً رغم كل المصاعب والعوائق التي واجهها المؤتمر، وما زال ومعه الأمّة كلها».

بدوره، رأى أحد مؤسّسي «الحملة الشعبيّة العربيّة الدوليّة لكسر الحصار عن سورية معن بشّور، في تصريح، أنّه في ذكرى ميلاد الوحدة بين مصر وسورية «تبرز ثلاث محطات تؤكّد أنّ الوحدة ما زالت قائمة بين القطرين الشقيقين، أولهما وصول سفينة مساعدات إنسانيّة ضخمة إلى ميناء اللاذقيّة السوري مرسلة من المؤسّسة العسكريّة المصريّة، وثانيهما الهبّة الشعبيّة المصريّة من قبل أحزاب وأندية ومواطنين لإغاثة سورية. أمّا المحطة الثالثة فهي دعوة الأحزاب الناصريّة مجتمعة في مصر إلى مهرجان جماهيري كبير في القاهرة في ذكرى الوحدة وتحت شعار «كسر الحصار على سورية»، من دون أن نُغفل اتّصال الرئيس عبد الفتاح السيسي بالرئيس بشّار الأسد إثر الزلزال المدمّر، ما يُعتبر خطوة مهمّة باتجاه كسر الحصار الرسمي العربي على القطر السوري. يالاضافة إلى دور وسائل الإعلام المصريّة في التضامن مع سورية ولاسيّما الملحق الخاص في الأهرام العربي حول الحصار على سورية».

واعتبر «أنّ كلّ خطوة تخطوها مصر نحو سورية في هذا الظرف العصيب الذي يعيشه الشعب السوري، هي خطوة مهمّة باتجاه تنقية العلاقات العربيّة العربيّة وإعادة الاعتبار لنظام إقليمي عربي، في القلب منه سورية، يصون سيادة الدول واستقلالها ووحدتها ولا يُستخدم لتدمير أيّ قطر عربي».

وأكّدت الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين –المرابطون» في بيان «أنّ الوحدة بين مصر وسورية تحت راية علم الجمهورية العربيّة المتّحدة، كان وسيبقى مكرّساً في العقل والوجدان لأبناء الأمّة جمعاء، هي الكرامة والعزّة، الاستقلال الوطني ومناعة العرب أجمعين، إنها قوة قطبي الأمّة مصر وسورية».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 23 شباط 2023
Fourteenth year /Thursday / 23 February 2023

«الأمانة السورية للتنمية» حاضرة بالتنسيق مع المجتمع المحلي ومحافظة حلب
زينة قبلاوي: الأضرار كبيرة معنوياً ونفسياً ونشكر كلّ من كسر الحصار

حلب ـ عبير حمدان

يعمل كلّ فرد في «الأمانة السورية للتنمية» دون توقف من اللحظات الأولى للزلزال، فكوادرها حاضرة بين الناس بطريقة علمية ومنهجية لاحتواء الأزمة وتقديم كلّ ما يلزم للمتضررين من الكارثة الأخيرة التي ضربت سورية ونالت حلب منها حصة كبيرة الى جانب باقي المحافظات المتضررة.

خلال جولة «البناء» مع الرفقاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي في حلب كان لا بدّ من المرور على الأمانة السورية للتنمية حيث يمكن الإطلاع أكثر على واقع الاهالي بعد أيام من الزلزال وكيفية التحضير للخطوات اللاحقة بعد إنتهاء عمليات الإنقاذ وتقييم أوضاع المباني ومتابعة تنظيم مراكز الايواء.

وتحدثت زينة قبلاوي مديرة منارة السفيري في الأمانة السورية للتنمية عن آلية العمل منذ اللحظة الاولى للكارثة، فقالت: «منذ اللحظات الأولى للكارثة كانت الأمانة السورية للتنمية على الأرض من موظفين ومتطوعين ومجتمع محلي كنوع من استجابة طارئة كي نساعد الاهالي قدر الإمكان، واستمرينا على هذا النحو في الايام الاولى إلى أن تم تشكيل غرفة عمليات من الإحسان والهلال الأحمر والامانة السورية للتنمية بالتعاون مع المحافظة بحيث يتمّ تقسيم المهام بين المراكز التي تحوي المتضررين، الان نحن كخلية عمل في منارة المحافظة مستمرين في مساندة المحتاجين من خلال تأمين مستلزماتهم العينية والطبية والغذائية بطريقة أكثر تنظيماً، ذلك أنّ الصورة أصبحت أكثر وضوحاً مع الوقت، الى جانب وجود فريق من المهندسين والقانونيين للكشف على الأبنية المتصدّعة».

وعن الإحصائيات الأولية للاضرار، قالت: «بالطبع هناك غرفة معلومات تتابع كلّ التفاصيل المرتبطة بالأضرار ولديها كافة الإحصائيات الأولية، أما في ما يتصل بالجمعيات التي أتت من خارج سورية فهناك متابعة من المحافظة في حلب وخاصة مع المبادرات الإفرادية التي أتت من لبنان والعراق وباقي الدول بالتنسيق مع الأمانة السورية لتنظيمها وصول كلّ المساعدات الإغاثية الى من يحتاجها».

وحول الخطوات المقبلة المتصلة بتأمين المأوى لمن فقدوا منازلهم، قالت: «حالياً الفريق الهندسي الموجود على الأرض يعمل على إحصاء الأبنية المتضررة التي لا تصلح للسكن وتلك التي يمكن إعادة تأهيلها ليعود أصحابها إليها بالإضافة الى أنّ هناك تقييماً أولياً في مراكز الايواء للاطلاع على المعايير والتوجه نحو حلول جذرية وهذا الأمر في طور التخطيط من قبل المحافظة والجهات المعنية في هذا الإطار».

وأضافت: «هناك جهات مختصة في ما يتصل بالدعم النفسي تعمل على متابعة أوضاع الناس وتقدّم لهم الدعم اللازم لتخطي الكارثة ولو بشكل نسبي حالياً، وبالطبع المعالجة النفسية تتطلب وقت وجهد وتعاون بين جميع الأطراف».

أما في ما يتصل بالحصار المفروض على سورية، قالت قبلاوي: «الحصار ضاعَف الجهد على الأرض لأنّ الناس لم تخرج بعد من الرضوض النفسية التي خلفتها الحرب والأزمات المتلاحقة وصولاً الى الزلزال، الضرر ليس مادياً وحسب إنما هو نفسي والشعب استنفذ بشكل كبير وهذا ما لمسناه، الكارثة كبيرة والمجتمع المحلي اليوم مع الأمانة السورية للتنمية يضاعفون جهودهم بشكل كبير على مدار الساعة في محاولة لإحتواء كلّ المتضرّرين، وبالطبع كلّ من يأتي كاسراً الحصار نشكره على جهوده وحضوره سواء من سورية أو من خارجها».

زينة قبلاوي متحدثة لـ«البناء»

متطوعون: الناس بحاجة الى دعم نفسي وبيوت

عند مدخل الأمانة السورية للتنمية شباب متطوع وحاضر منذ اللحظات الأولى وقالت آية رشواني طالبة في كلية الهندسة لـ«البناء»: «من الصعب وصف الحالة حين وقع الزلزال وشعرّنا بأن القيامة قد قامت وحين نزلنا الى الشوارع رأينا هول ما حصل قرّرنا كمجموعة من الشباب التطوع ومساعدة الناس بما تيسّر من إمكانيات وتأمين مستلزماتهم في مراكز الإيواء والناس حالياً بحاجة الى الأدوية والحرامات واللباس».

من جهته أكد أمير عفيف طالب بكالوريا أنهم حاضرون على الأرض لمساعدة الناس قدر استطاعتهم وهذا أقلّ واجب يقومون به لقناعتهم بأنّ الأزمة القائمة جراء الكارثة تتطلب تضافر جهود الجميع بما تيسّر من إمكانيات، وتقديم الدعم النفسي للناس وتوزيع الإغاثات والمبالغ المالية ورأى عفيف أنّ الأمر الأساسي الذي يجب التركيز عليه هو تأمين بيوت للناس.

آية رشواني من الفريق التطوعي في الأمانة السورية للتنمية

الزلزال بين الكارثة الطبيعية وتكهّنات المؤامرة

■ سارة السهيل

أدمى الزلزال المدمِّر في تركيا وسورية قلوب شعوب العالم نظراً لقوته التي بلغت 7.9 على مقياس «ريختر»، وما تسبّبه من فتك بالبشر وتدمير للحجر وسقوط أكثر من أربعين ألف ضحيةً في هاتين الدولتين، وعشرات الآلاف من الجرحى وملايين المنكوبين والذين لا يزالون تحت الأنقاض رحمهم الله تعالى أحياءً وأمواتاً.

الطامة الكبرى تكمن في قوة هذا الزلزال الذي ضرب جنوب شرقي تركيا وأجزاء واسعة من شمال وغرب سورية وأعقبه زلزال ثانٍ بقوة مماثلة، حيث وصفه أحد خبراء الجيولوجيا في اليابان أنّ قوة التدمير تعادل 130 صاروخاً نووياً، وانه لو حصل في اليابان لدمّر 850 الف منزلاً، وقتل أكثر من سبعة آلاف مواطن رغم تصميم المباني في اليابان تصميماً خاصاً لمواجهة الزلزال

صحيح انّ الزلزال في تركيا لم يكن مستبعداً بسبب موقعها الجغرافي الذي يجعلها مركزاً للنشاط الزلزالي ووقوعها على عدة خطوط صدع، وهو ما يجعلها أكثر المناطق تضرّراً، لكن الخطر يكمن في وقوع زلزالين قويين في الشبه متتالين أحدهما ضرب جنوب شرق تركيا بقوة 7.8 درجة، بعدها بساعات ضرب زلزال آخر بقوة 7.5 درجة وسطها.

استوقفني في ملف الزلزال التركي عدة إشكاليات منها، انّ هذا الزلزال قد حرّك الأرض بتركيا ثلاثة أمتار نحو البحر، وهذا يعني أنّ نتائج الزلزال ليست تدميرية للإنسان والبنيان فحسب، بل له أيضاً آثار جيولوجية مثلما حدث مع زلزال تشيلي، رصدها علماء وكالة ناسا، وأثبتوا انّ تأثيرات الزلازل على الكرة الأرضية قد تتسبّب في جعل الأيام أقصر قليلاً.

أفاد علماء وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) بأنّ الزلزال القوي، الذي ضرب تشيلي وبلغت شدّته 8.8 درجة على مقياس ريختر، قد أدّى إلى إزاحة الكرة الأرضية عن محورها وبالتالي التأثير على طول اليوم.

وللزلازل آثار أخرى كثيرة منها انّ الطاقة الناتجة عنها تكفي لغلي 150 لتر من الماء من نصيب كلّ فرد في العالم، وتتسبّب في تذبذب سطح الأرض حوالي 20 إلى 30 سنتيمتراً، ويتوقع أن تؤثر تلك الطاقة في دوران الكرة الأرضية.

وتتولد من الزلازل موجات بحرية، وعندما حسب العلماء طاقة تلك الأمواج، فوجدوها تعادل الطاقة الناتجة عن انفجار 5 طن من مادة «تي إن تي» شديدة الانفجار، وانها تعادل ضعف الطاقة المتفجرة أثناء الحرب العالمية الثانية بما فيها طاقة القنبلتين النوويتين اللتين أُلقيتا على هيروشيما ونغازاكي في اليابان.

ورغم أنّ الزلازل قد تحصل في أيّ مكان، ولكنها تتركز في أماكن محدّدة من العالم ومنها «حلقة النار» أو حزام الزلازل الذي يحيط بالمحيط الهادي، وحزام جبال الألب في أوروبا، وجبال الهمالايا في آسيا، وقيعان البحر .

وبينما كان يعتقد العلماء قديماً انّ اليابسة كانت قطعة واحدة تسمّى «بانجيا» والتي وجدت قبل 360 مليون سنة، ثم أخذت تتكسّر بفعل الزلازل والبراكين قبل 210 مليون عام تقريبا، لتشكل في ما بعد سبع قارات، غير أنّ القرآن الكريم وصف سطح الأرض بقطع متجاورات، وإذا ما تقاربت القطع وقعت الزلازل.

كارثة زلزال تركيا ألقى بالعديد من علامات الاستفهام الخاصة بالمؤامرة، بدءاً من توقع الخبير الهولندي والباحث في شؤون الزلازل فرانك هوغيربيتس تغريدة على «تويتر» توقع خلالها زلزال تركيا بدقة قبل 3 أيام من وقوعه وذكر الدول التي ستتأثر بالزلزال.

فهل يرتبط هذا التوقع بمشروع محطة «هارب» الأميركية التي تعمل على التصرف في الطبقات العليا للجو وتوليد الشفق القطبي بطريقة صناعية تتولد عنها رياح شمسية تصدم بموجات كهربية بالمجال المغناطيسي للأرض فتنتج الألوان المتنوعة الزرقاء والبرتقالية وغيرها، ومن شأنها استنزال المطر وإحداث تصحّر في مناطق محدّدة من العالم او إحداث «تسونامي» بحري في إحدى بقاع العالم، وهل له علاقة ما سواء طبيعية او متعمدة في إسقاط المنطاد المرسل من الصين الى أميركا فحصل الزلزال في اليوم التالي أم انها مجرد تكهّنات.

ولكن لا أحد يستطيع اليوم أن يؤكد بأن زلزال تركيا هو مؤامرة من ضمن مشروع «هارب»، وان لم يكن مستبعداً خاصة أنّ العالم يعيش أتون حربٍ عالمية ثالثة .

الرئيس السيسي من القاهرة هنا دمشق!

■ د. محمد سيّد أحمد

ليست المرة الأولى التي أكتب فيها عن العلاقات المصرية السورية التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، فكلّ المعارك التاريخية للبلدين كانا معاً. فالبوابة الشرقية لمصر هي البوابة التي جاء منها كلّ طامع وكلّ غاز لأرض الكنانة عبر التاريخ، وهذه البوابة هي المتاخمة لبلاد الشام التي هي سورية الآن إلى جانب فلسطين ولبنان والأردن، وبالطبع لم يكن الطامع أو الغازي يستطيع الوصول إلى مصر لنهب وسلب خيراتها قبل أن يكون قد مرّ على الشام وسلب ونهب خيراتها هي أيضاً، فالذي يبدأ بسورية دائماً ما ينتهي بمصر، فالهكسوس والتتار والصليبيون قديماً، والفرنسيون والإنجليز والصهاينة حديثاً، كانوا دائماً يستهدفون خيرات الإقليمين الشمالي والجنوبي، لذلك عندما يكون في مصر حاكم يدرك المعنى الحقيقي للأمن القومي المصري، فغالباً ما يقوّي علاقته مع سورية ويمدّ جسور التعاون بين الإقليمين، وعندما يكون الحاكم قصير النظر ينكفئ على نفسه ويهتمّ فقط بحدود بلاده الجغرافية وبالتالي تنحسر العلاقة مع الإقليم الشمالي.

وفي العصر الحديث أدرك محمد علي باشا أثناء بناء دولته الحديثة أهمية الأمن القومي المصري وأدرك أنه في تحدّيه للسلطان العثماني يجب أن يؤمّن الجبهة الشرقية لمصر التي يأتي منها الغزاة تاريخياً فأعدّ الجيش بقيادة ابنه إبراهيم باشا، وانطلق في اتجاه بلاد الشام وبالفعل تمكن من تأمين الجبهة الشرقية لمصر. وعندما جاء الزعيم جمال عبد الناصر كأول رئيس مصري في العصر الحديث كان قارئاً جيداً للتاريخ والجغرافيا معاً فسعى منذ البداية لفعل ما استعصى على كلّ الحكام تاريخياً حيث رأى ضرورة وحتمية الوحدة مع سورية، باعتبارها الامتداد الطبيعي للأمن القومي المصري، وتكللت جهوده بالنجاح واندمج الإقليمان الشمالي والجنوبي في دولة واحدة هي الجمهورية العربية المتحدة، والتي رفعت علماً واحداً يتكوّن من الأحمر والأبيض والأسود وفي منتصفه نجمتان الأولى لسورية والثانية لمصر، وأصبح للدولة الجديدة جيش واحد يتكوّن من ثلاثة جيوش ميدانية الأول في سورية والثاني والثالث في مصر، وتآمر أعداء الأمة العربية بالداخل والخارج على مشروع الوحدة، وحدث الانفصال شكلاً، لكن ظلت العلاقة قائمة حتى وفاة الزعيم جمال عبد الناصر. وجاء من بعده الرئيس السادات وظلت العلاقة قائمة لخوض معركة التحرير، فكانت حرب أكتوبر ـ تشرين الأول 1973 المعركة الأخيرة التي خاضها جيش الجمهورية العربية المتحدة وكان النصر التاريخي على الصهاينة، وبعدها اعتقد الرئيس السادات أنه يمكنه تأمين حدود مصر الشرقية عبر اتفاقية سلام مع العدو الصهيوني، وأثبتت الأيام خطأ تقديراته فما زالت حدودنا الشرقية مهدّدة والمعركة التي يخوضها الجيش المصري العظيم في سيناء منذ سنوات خير شاهد وخير دليل.

وجاءت الهجمة الأخيرة على أمتنا العربية بواسطة المشروع الأميركي ـ الصهيوني والذي يسعى إلى تقسيم وتفتيت المنطقة بواسطة مجموعة من الجماعات التكفيرية الإرهابية التي سلحتها وموّلتها بالتعاون مع بعض الدول الإقليمية، وحاول المشروع وبكلّ ما أوتي من قوة أن يفصل بين الإقليمين الشمالي والجنوبي، وعندما تمكّن الإرهاب من السلطة السياسية في مصر مؤقتاً وفي غفلة من الزمن قام الرئيس الإرهابي محمد مرسي بقطع العلاقات مع سورية العربية، وبخطوة عنترية غبية أعلن أنه سيدعم الثورة (الإرهاب) في سورية، وكان يحلم بأن يرسل الجيش المصري لخوض الحرب ضدّ الجيش العربي السوري، لكن هيهات أن تنتصر إرادة الإرهاب على الإرادة الوطنية، فهبّ الشعب ودعمه الجيش، وبذلك أجهض المشروع في مصر، واستمرّت الحرب الكونية على سورية في ظلّ انقطاع العلاقات الرسمية بين الإقليمين، وظنّ المتآمرون أنهم نجحوا في مخططهم الشيطانيّ لفصل الإقليمين عن بعضهما البعض، واعتقد الرأي العام العربي والعالمي ذلك أيضاً، لكن العارفين بباطن الأمور كانوا على وعي شديد بطبيعة العلاقة والتنسيق الكامل بين دمشق والقاهرة، خاصة على مستوى القيادات الأمنية العليا في الإقليمين.

وجاءت اللحظة الحاسمة ومع حدوث الزلزال المدوّي الذي ضرب الأراضي العربية السورية أعلنت مصر الرسمية عن موقفها الداعم لسورية وقام الرئيس السيسي ولأول مرة باتصال مباشر بالرئيس الأسد، وأعلن عن مدّ جسر جويّ يحمل المساعدات وفرق الإنقاذ بين القاهرة ودمشق، ولم يكتفِ الرئيس السيسي بذلك بل ذهب إلى الإمارات وطلب أمام الرأي العام العربي والعالمي من الشيخ محمد بن زايد بضرورة تقديم المساعدة لسورية، وعندما أكد أنه يرسل ثماني طائرات يومية، أكد على ضرورة زيادتها فسورية تستحق. وهذه الخطوة تعني أنّ مصر الرسمية بقيادة الرئيس السيسي قد كسرت حاجز الصمت في علاقتها مع سورية وتسعى وبقوة لعودة العلاقات المصرية ـ السورية بشكل كامل وعلنيّ، ليس هذا فحسب بل عودة العلاقات العربية مع سورية لسابق عهدها، وبالطبع سوف يجنّ جنون أصحاب المشروع التقسيمي والتفتيتي وسوف يسعون بكلّ قوة لتعطيل أيّ خطوة لعودة العلاقات بين القاهرة والعواصم العربية مع دمشق، ففي الوقت الذي ترسل فيه المساعدات الإنسانية لدمشق قامت داعش بمجزرة في حمص، تبعها العدو الصهيوني بقصف متوحّش لمنطقة كفر سوسة المكتظة بالسكان، وضحايا العدوان يتداخلون الآن مع ضحايا الزلزال بشكل مؤلم، لكننا على يقين بأنّ مصر الرسمية تدرك وبوعي شديد أهمية سورية لحفظ الأمن القومي المصري، فما زال وسيظلّ مصير الإقليمين واحداً، وما زال جيشاهما واحداً، لذلك سيظلّ التنسيق بين القاهرة ودمشق مستمراً للقضاء على المؤامرة والإرهاب معاً، وبعد الاتصال المباشر بين الرئيسين السيسي والأسد، ستكون الخطوة المقبلة هي استقبال الرئيس الأسد للرئيس السيسي في دمشق، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

الحرب الروسية ـ الأوكرانية بعد عام من اندلاعها...

■ د. جمال زهران*

منذ أن اندلعت الحرب الروسية / الأوكرانية، في 24 شباط / فبراير 2022، أيّ منذ عام كامل، والعالم كله من شرقه إلى غربه، في حالة غليان، وتغيّرات على كافة الأصعدة، وقد يتمخض عنها شكل جديد في التاريخ والجغرافيا. وقد ثبت خطأ بل وفشل، كلّ المحللين الذين توقعوا انتهاء هذه الحرب بسرعة، والذين توقعوا انسحاب روسيا تحت الضغوط الأميركية، والأوروبية، بل وتراجعها عن الهجوم الكاسح الذي شنته على أوكرانيا. كما طُرحت الآراء حول ما إذا كان التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، سيؤدي إلى حرب عالمية، مثلما حدث في الحربين العالميتين الأولى والثانية، في القرن العشرين، وبنفس الشكل، أم أنّ المسألة محدودة في الجغرافيا، ولن تخرج عن هذه الرقعة الأوكرانية، ولن تمتد، إلا أنني تبنّيت رأياً من البداية، أنه لن تحدث حرب عالمية شبيهة بما حدث في القرن العشرين، ولكن ستحدث حرب عالمية بشكل مختلف، لكنها ستقع، إن لم تكن قد وقعت بالفعل، هذه الحرب العالمية الأولى في القرن الحادي والعشرين، وبعد أسابيع قليلة من التدخل العسكري الروسي، واندلاع الحرب في أرض أوكرانيا.

إذن: ماذا بعد عام على اندلاع الحرب الروسية / الأوكرانية؟

يمكن تسجيل عدة ملاحظات هامة، تتركز في:

ـ الحرب لم تتوقف طوال العام.. حتى أنّ روسيا طرحت هدنة في مناسبات دينية، إلا أنّ أوكرانيا رفضت الهدنة، فكانت العاقبة ورد الفعل الروسي عنيفاً.

ـ أن روسيا استطاعت ضمّ ثلاثة أقاليم، تمثل نحو 20% من مساحة أوكرانيا، واستكمال إجراءات الضمّ القانونية والدستورية، بإجراء الاستفتاءات في الأقاليم الثلاثة، بالإضافة إلى إقليم القرم في عام 2014، وبالتالي فقد استولت روسيا فعلياً ورسمياً على نحو ما يقرب من 40% من إجمالي مساحة أوكرانيا.

ـ يتركز الصراع والحرب في محيط العاصمة «كييف»، التي أضحت محاصرة بين روسيا من جانب، وأوروبا من جانب آخر، التي تصرّ على إشعال وقود الحرب، وتزويد أوكرانيا بالمال والسلاح والدعم المادي إلخ... وتشابه ذلك، مع قائد جيوش المسلمين (طارق بن زياد)، في معركة الاستيلاء على أسبانيا، حين حرق أسطوله، وقال للجنود، «العدو أمامكم، والبحر خلفكم»، في إشارة إلى أمرين... إما النصر وإما الغرق في البحر «المحيط»!! فالغرب يقول للجيش الأوكراني، إما النصر على روسيا، لتختفي من الخريطة العالمية، وإما نحن وراءكم ونشجعكم حتى نقتلكم لو لم تنتصروا على روسيا!

ومن ثم فنحن أمام مشهد مأساوي!

ـ أن التقارير المنشورة، والمعلنة على لسان المسؤولين في روسيا، وفي أوكرانيا، تؤكد أنّ حجم الخسائر كبير جداً في البشر وفي العتاد، في الجانب العسكري، بين الطرفين، إلا أنّ جميع التقارير أيضاً ذكرت أنّ خسائر روسيا محدود، بالمقارنة بخسائر أوكرانيا، وتتراوح بين (1 : 4). وذلك بعيداً عن التقارير المزيفة والتصريحات غير الدقيقة.

ـ أنّ روسيا مصمّمة، ومُصرّة، على الاستمرار في هذه الحرب، ولا تراجع أو خذلان، أو استسلام للغرب (أميركا وأوروبا)، وأن الخطة الاستراتيجية التي أعلنها الرئيس الروسي (بوتين)، ماضية في التنفيذ، وتتركز في جعل أوكرانيا منطقة محايدة وعازلة بين الشرق والغرب، ولا تنضمّ إلى حلف الناتو، ولا خيار في الاستمرار حتى يتمّ السيطرة التامة على أوكرانيا، إذاً ما لم يتحقق التراجع الرسمي لرئيس أوكرانيا، والتسليم بذلك من الغرب والناتو.

ـ فشل جميع قرارات أميركا وأوروبا بفرض العقوبات على روسيا، والتي وصلت إلى نحو (5000) خمسة آلاف قرار، وآخرها القرار المتعلق بتحديد حدّ سقفي أيّ حدّ أقصى لسعر البترول والغاز الروسي في الأسواق العالمية! وقد أثبت الواقع قدرة روسيا العظمى، على استيعاب هذه القرارات، وإجهاضها، وأصبحت صورة الغرب الاستعماري بقيادة أميركا، سيئة من الفشل، وعدم الفعالية. بل ولم تكتفِ روسيا بإفشال العقوبات مؤقتاً، بل بوضع خطة استراتيجية بضربَ الدولار، وإنشاء عملة بديلة، وهدم اتفاق بيريتون عام 1944. وتتسابق الدول في العالم وخاصة في آسيا والمنطقة العربية والشرق الأوسط، للانضمام لنظام «ميريل» الروسي الصيني، لضرب دولار أميركا...

ـ إعادة تشكيل هيكل النظام الدولي، بحيث دخلت كلاً من روسيا والصين، إلى مربع القمة المتربع على العالم، ليصبح هيكل القوة في العالم، هيكل رباعي (روسيا والصين من جانب، في مواجهة أميركا وأوروبا من جانب آخر)، وبقية دول العالم ومناطقه تتأرجح بين القطبين، في إطار حرب باردة جديدة، ومتجدّدة، لا يُعرف مداها، وإلى أين ستتحرك إلى الأمام أم إلى الخلف والدمار!! في إطار تنافسية تتسم بالعنف بين القطبين.

إذن نحن قد أصبحنا، أمام نظام دولي جديد، متعدّد الأقطاب، أو ازدواجي الكتلتين، ويشهد حرباً عالمية بشكل جديد، وليس بالشكل الذي اعتدنا عليه في الحربين العالميتين الأولى والثانية، في القرن العشرين.

المواجهة بين القطبين العالميين (شرق + غرب)، مواجهة غير مباشرة، وعن طريق الوكيل من جانب الغرب الذي يراهن على انهيار روسيا وهزيمتها في أوكرانيا، على يد الجيش الأوكراني ـ رغم ثبوت فشله ـ وحتى آخر فرد فيه!! ودون مشاركة فعلية من قوات أميركية، أم الناتو، أم دول أوروبا. وقد اكتفوا بتمويل الحرب، وتزويد أوكرانيا بالسلاح والعتاد والمؤن، فقط، دون مشاركة فعلية لقوات أميركية وأوروبية.

وختاماً: يمكن القول إنّ الحرب الروسية ـ الأوكرانية، التي بدأت منذ عام، مستمرة وحتى تحقيق الأهداف الروسية لحماية أمنها القومي، وحتى آخر جندي أوكراني بالسلاح الغربي، لتتشكل خريطة عالمية جديدة، ونظام دولي جديد، تتربع فيه روسيا والصين في القمة، منافسة للغرب، وإلى مدى طويل مقبل...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة.

المال أم الوطن؟

■ سعاده مصطفى أرشيد*

يتراكم الهشيم الجاف في كلّ فلسطين وبكلّ قضماتها الجغرافية التي باعدت بين بعضها البعض الهزائم العسكرية والاتفاقات الإذعانية، ولم تعد تحتاج إلا الى عود ثقاب لتشتعل وتدخل في مواجهه مفتوحة مع الاحتلال وحكومة نتنياهو ـ بن غفير التي لا تفرّق بين قضمة وأخرى من الوطن الممزق. فالجميع عدو ويجب التخلص منه، في مناطق 1948 لا تتوقف الحكومة كسابقاتها عن هدم قرى النقب بل تزيد سعاراً ولا تنفك الأجهزة الأمنية عن رعاية الجريمة في الأوساط الفلسطينية، لا تتوقف عن التحرّش بغزة المحاصرة من كلّ جانب والتي تحتاج الى الكهرباء وإعادة إعمار ما دمّرته آلة العدوان عليها في حروب متلاحقه، لا تتوقف عن محاولة تهجير المقدسيين وهدم بيوتهم. أما في الضفة الغربية فقد أصبحت وخاصة شمالها في جنين ونابلس على موعد يومي روتيني باجتياح واغتيال وهدم ومصادرة أرض، حتى ذلك الفلسطيني الأسير القابع في سجونهم فقد طالته سياسات بن غفير الذي لا يكتفي بأسرهم في ظروف بائسة، يريد أن يزيد من التنكيل بهم ليجعل من السجون جحيماً لا يُطاق.

شهر رمضان قد أصبح على الأبواب وهو شهر العبادة والرحمة والغفران عند المسلم الفلسطيني حتى ولو كان متوسط التقوى والورع وغير ملتزم بالعبادات إلا أنه في هذا الشرر يرتفع لديه منسوب الإيمان وجرعات التقوى فيبتعد عن الخطايا ويلتزم الصيام والصلوات الطويلة (التراويح) ويزور القدس والمسجد الأقصى القريب من السماء ويرابط عشرات الآلاف فيه ليلاً ونهاراً تقرّباً لله وحماية له من هجمات المستوطنين الذين يريدون تدنيسة وهدمه وبناء هيكلهم على أنقاضه.

يتزامن شهر رمضان المقبل مع عيد الفصح اليهودي وهو أكبر أعياد اليهود، يمثل دينياً رمز الخروج من ذل مصر والتحرّر من فرعونها والعودة الى أرض الوعد اليهوهي الرباني لبناء هيكلهم، لكنه يمثل لغير المتدينين منهم مناسبة وطنية فهو يرمز الى بداية تحوّل الجماعة البدوية الهائمة على وجهها الى شعب، وما الى ذلك من خرافات ينقضها العلم والتاريخ، ولكنها تدعوهم لتكثيف اقتحاماتهم لمكان ما يزعمونه الهيكل وذلك في وقت يرابط به لا أقل من عشرات آلاف الفلسطينيين حماية للمكان مما يجعل من المواجهة ذات احتمالية عالية.

في الخامس والعشرين من كانون الأول الماضي كان أحد اجتياحات جنين حيث ارتكب الاحتلال يوماً مجزرة استثنائية استشهد بها عدد كبير من الشهداء تطبيقاً لنظرية بن غفير الجديده التي ترى أنّ تكلفة القتل أدنى بكثير من تكلفة الاعتقال، أمام حالة الغضب العارم وحجم الجريمة التي يصعب الدفاع عنها حتى على المستوى الدولي اجتمعت القيادة الفلسطينية وأعلن الناطق باسم الرئاسة ووزير الإعلام بالحكومة بوجه عابس ونبرة حادة عن قرارات القيادة التي تضمّنت الوقف الفوريّ للتنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والأجهزة الأمنية الإسرائيلية، والذهاب فوراً لمجلس الأمن للمطالبة بالحماية الدولية للفلسطينيين وفقاً للفصل السابع، ثم التوجّه للشكوى على الحكومة الإسرائيلية لمحكمة الجزاء الدولية، هكذا تحدث الناطق ولكن ما هي إلا فترة قصيرة وإذ ما يحصل على أرض الواقع لم يكن إلا تكراراً مملاً لمرات عديده سابقة كان يتمّ التهديد بها بالأسلوب ذاته ثم العودة عنها وبالطريقة ذاتها.

منذ ثلاثة أيام وإثر اتصال من وزير الخارجية الأميركي برام الله تمّ التراجع عن كلّ ما ورد وفوق ذلك الموافقة على تشكيل جهاز أمني جديد مهماته التصدّي للإرهاب (المقاومة) خاصة في شمال الضفة الغربية، وذلك باستحضار أفكار وآليات عمل الجنرال الأميركي دايتون صاحب نظرية صناعة الفلسطيني الجديد، ولكن بإشراف جنرال أميركي آخر، سيتوفر للجهاز الجديد التدريب والتسليح والآليات وفق معايير أجهزة مكافحة الشغب وبالطبع والأخطر بناء عقيده أمنية جديدة لدى أعضاء الجهاز مضمونها أنّ ما يتهدّد الشعب الفلسطيني باستقراره وأمنه وقوت يومه المقاومة لا «إسرائيل». وقد سحبت فلسطين الطلب الذي كانت ستتقدّم به ـ أو تقدّمت به لمجلس الأمن مقابل بيان من المجلس خال من أيّ مضمون سياسي أو قانوني، مقابل ذلك تعلق «إسرائيل» عمليات اجتياحها للمسجد الأقصى والضفة وعمليات الهدم لبيوت الفلسطينيين وعن بناء مساكن استيطانية لبضعه شهور (وهي لن تلتزم بشيء من ذلك). في المقابل يتمّ ترتيب زيارة للرئيس الفلسطيني لواشنطن وعقد لقاء مع الرئيس الأميركي، وتسمح «إسرائيل» بتطوير عمل الشبكات الخلوية التابعة لشركات القطاع الخاص الفلسطيني وتحصل على نسبة من عائدات الجمارك التي تجبيها «إسرائيل» من المواطنين الفلسطينيين على معبر أريحا، المعبر الوحيد للخارج والمقدرة 200 مليون شيكل سنوياً.

ما يجري هو أولاً تقطيع الوقت لتمرير شهر رمضان وتشكيل شبكة أمان لحكومة نتياهو ـ بن غفير نساهم بها نحن إضافة الى الإدارة الأميركيّة وثانياً أنّها وصفة مسمومة لنقل الاشتباك من ساحة المواجهة مع الاحتلال الى مواجهة فلسطينية داخلية، ويدفع لاستذكار تساؤل رئيس الوزراء حين خاطب الجمهور قبل أكثر من عام قائلاً: بدكم مصاري ولا بدكم وطن، اليوم يقلب المواطن السؤال ويسأل رئيس الوزراء: بدك وطن ولا بدك مصاري؟

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 23 شباط 2023
Fourteenth year /Thursday / 23 February 2023

مجزرة صهيونية ... (تتمة ص1)

الخبراء أن الخط البياني لهذه الهزات باتجاه الأدنى فالأدنى من الدرجات علامة على أن تنفس الطبقات الأرضية يُخرج الطاقة المتجمّعة ويقطع طريق تجميعها لبلوغ مرحلة تشبه ما حدث في زلزال السادس من شباط، الذي قام بتحريض النشاط الزلزالي في منطقة مربّع يمتدّ عبر البحر المتوسط وخط الحدود التركية مع سورية والعراق وصولاً الى إيران، وخط يعبر جنوب إيران ومياه الخليج، ليلاقي خطاً رابعاً في بحر عمان وصولاً إلى البحر الأحمر ليلاقي خط البحر المتوسط والسلسلة الغربية لجبال لبنان وصولاً الى البحر الميت فالبحر الأحمر.

القلق والهزات لسان حال اللبنانيين مع سعر الصرف وغلاء الأسعار الاستهلاكية، وأضيف إليه أمس، ما جرى على الصعيد القضائي، حيث قام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بمراسلة وزير الداخلية بسام مولوي طالباً تجريد القاضية غادة عون من ذراع التنفيذ التي تمثلها الأجهزة الأمنية في ملاحقتها للمصارف. وكانت المصارف التي أعلنت الإضراب المفتوح قد أبلغت الحكومة ورئيسها أنها لن تعود عن الإضراب ما لم يتم وضع حد للملاحقات القضائية، وفي طليعتها تلك التي تقوم بها القاضية غادة عون، وفيما وجّه الوزير مولوي المراسلات اللازمة لقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة، بناء على طلب ميقاتي، قالت مصادر حكومية إن جهاز أمن الدولة الذي كان يواكب مهام القاضية عون قد أبلغ وزير الداخلية تقيده بمضمون المراسلة، بينما أعلن التيار الوطني الحر أن ما قام به الرئيس ميقاتي هو تدخل فاضح في عمل القضاء من جهة، ودفاع عن مصالحه التي ستصاب نتيجة ما سيكشفه التحقيق مع المصارف من جهة مقابلة.

وبعد أسبوع من المساعي الحثيثة تمكّن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من لجم المسار القضائيّ الذي تقوده النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون ضد قطاع المصارف وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وذلك عبر كتاب وجّهه ميقاتي لوزير الداخلية بسام مولوي يطلب بموجبه من الأجهزة الأمنية عدم تنفيذ إشارات وبلاغات واستدعاءات القاضية عون بحق عدد من المصارف وحاكم مصرف لبنان.

ووفق معلومات «البناء» فإن باب الخيار القانوني بتنحية القاضي عون عن الملف مقفل ولا إمكانية للمدّعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات تنحية القاضية عون، لذلك لجأ ميقاتي الى تسوية عبر الاستعانة بالأجهزة الأمنية والطلب منها عدم التجاوب مع استدعاءات القاضية عون، الأمر الذي سيفتح الباب أمام فك إضراب المصارف بعد تلقيها ضمانات قانونية وأمنية، وبالتالي عودة الأمور إلى طبيعتها وفتح المصارف أمام المواطنين لإجراء العمليات المالية من تحويلات وسحوبات ومنصة صيرفة».

إلا أن مصادر مطلعة على الملف أوضحت لـ«البناء» أن المصارف بهذه التسوية فرضت شروطها على الدولة والحكومة وعلى القضاء، بعد استخدامها أسلوب ابتزاز الدولة بالمواطنين ورواتبهم وودائعهم ولقمة عيشهم بعدما أدى الإضراب ومضاربات المصارف في السوق السوداء الى ارتفاع جنوني بسعر صرف الدولار وارتفاع عشوائي بأسعار المواد الغذائية والمحروقات والخبز»، مشيرة الى أن «المصارف كسبت وقف المسار القضائيّ ضدها وأبقت الودائع بحوزتها وتعرقل التحقيقات اللبنانية والأوروبية بعمليات تبيض أموال وفساد وتعطل إقرار الكابيتال كونترول إذا لم يُقرّ بالصيغة التي تصبّ في مصلحتها وبالتالي تنسف خطة التعافي المالي والاتفاق مع صندوق النقد الدولي ولم تفعل أي شيء تجاه التضخم وارتفاع الدولار».

ووفق معلومات «البناء» فإن مصرف لبنان وبعد إنجاز التسوية «السياسية – الأمنية» لأزمة المصارف والقضاء، سيعلن عن سلسلة إجراءات وقرارات وتعاميم ستلجم سعر الصرف وستؤدي الى تراجعه الى حد كبير لتنفيس الاحتقان الشعبي.

وكان ميقاتي وجّه كتاباً الى وزير الداخلية والبلديات بسام المولوي طلب فيه عدم تأمين المؤازرة أو تنفيذ أي إشارة او قرار يصدر عن القاضية غادة عون في أي ملف يثبت أنه قد جرى تقديم طلب مداعاة الدولة بشأن المسؤولية الناجمة عن أعمال عون، وذلك لحين بتّ المرجع القضائي بهذا الطلب... واستناداً الى كتاب ميقاتي الذي طلب فيه اتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات تجيزها القوانين والأنظمة المرعية الإجراء في سبيل تطبيق أحكام القانون ولمنع تجاوزه والمحافظة على حسن سير العدالة، وذلك بهدف منع تجاوزات القاضية عون للقانون.

بدوره، أصدر مولوي كتاباً وجّهه الى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي والى المديرية العامة للأمن العام، طلب منهم «ضرورة التقيّد بكتاب رئيس مجلس الوزراء المذكور آنفاً.»

ولفتت مصادر إعلامية إلى أن «المديرية العامة لأمن الدولة تسلّمت كتاباً من وزير الداخلية يقضي بعدم تنفيذ أي قرار صادر عن القاضية غادة عون إذا ثبت تقديم طلب مداعاة دولة وكضابطة عدلية، فإن أمن الدولة ستلتزم بتنفيذ قرار مولوي».

وأكد وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري، تمسّكه بـ«استقلالية القضاء وبمبدأ فصل السلطات وبعدم التدخّل في عمله»، مشدداً على «حرصه المطلق على مكانة القضاء ومنعته وحقوق المتقاضين».

ووفق ما يقول خبراء قانونيين لـ«البناء» فإن «كتاب ميقاتي للأجهزة الأمنية مستغرب، لأنه يشكل تدخلاً بعمل القضاء وهو أي ميقاتي لطالما أعلن مراراً أنه لن يتدخل بعمل القضاء لا سيما في ملفي ملاحقة المصارف وحاكم مصرف لبنان وملف تحقيقات مرفأ بيروت»، موضحين أن الضابطة العدلية تتبع للنائب العام التمييزي وليس وزير الداخلية.

واللافت أن التسوية كانت بين ميقاتي ووزير الداخلية وليس بين ميقاتي والقاضي غسان عويدات الذي لم يقم بأي خطوة أو إجراء قانوني، ولم يصدر أي إشارة أو بلاغ للأجهزة الأمنية بشأن بلاغات واستدعاءات القاضية عون. ما يفسّر على أن عويدات رفض التدخل لكف يد القاضية عون لكي لا يتهم من الجهات الدولية بأنه يعرقل التحقيقات مع المصارف المتهمة بقضايا فساد وتبييض أموال.

وناشدت القاضية غادة عون السلطات الدولية في البرلمان الأوروبي للمساعدة في الدفاع عن سيادة القانون، مشيرة الى أن «رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يتدخل بشكل فاضح في العدالة من أجل وقف التحقيقات التي أجريها في قضية البنوك وتبييض الأموال، من خلال مطالبة وزير الداخلية بسام مولولي بعدم تنفيذ أوامر مدعي عام جبل لبنان».

إلا أن المكتب الإعلامي لميقاتي رد سريعاً في بيان، مؤكداً أنه «لم ولن يتدخل في عمل القضاء، بل انطلق في بيانه من كتب وردته وتتضمن عرضاً مفصلاً لمخالفات منسوبة لبعض القضاة. وقد نقل دولته بأمانة قانونية مضمون تلك الكتب الواردة».

وشدّد على أن «القضاء المختصّ يبقى صاحب الصلاحية بممارسة مهامه كاملةً وباستقلالية مُطلقة دون أيّ تدخّل من قبل أي سلطة أو جهاز، إلا أن ذلك يبقى مشروطاً بأن تكون تلك الممارسة ضمن سقف القانون ولا تشكّل تعدياً صارخاً على القواعد القانونية، وأن مسؤولية الجميع، كلّ من موقعه، هي المحافظة على القطاع المصرفيّ دون أن يعني ذلك قطعاً جعل أي مصرف بمنأى عن أي ملاحقة أو مساءلة أو عدم إخضاعه للتحقيق ومحاسبته حتماً في حال ثبوت ارتكابه لأي مخالفة أو تجاوزات قانونيّة، ولكن مع مراعاة أصول الملاحقة والمحاكمة التي هي بحمى الدستور والقانون».

في المقابل خرج المجلس السياسي للتيّار الوطنيّ الحرّ ببيان تصعيديّ ضد ميقاتي، ولفت إلى أن «ميقاتي يستغلّ فترة الفراغ للإمعان في ضرب الشراكة والميثاق ويتصرّف كأن المنظومة الدستورية للحكم مكتملة في غياب رئيس الجمهورية وفي ظل حكومة تصريف أعمال، وآخر هرطقاته أن حكومته القاصرة، لها الحق أن تجتمع وتعيّن أو تسوّي قرارات استثنائية متّخذة سابقاً أو كل ما من شأنه أن يعمل على تعميم الفوضى الدستورية والقانونية، وأروع ابتكاراته القانونية، توجيهه رسالة إلى وزير الداخلية يطلب منه اتخاذ الإجراءات اللازمة لحسن سير العدالة وكأنه وزير للعدل، فيما يعني أنه يطلب منه تدخلاً واضحاً للأجهزة الأمنية في وقف عمل القضاء والوزير القاضي ينفّذ التعليمات بنحر القضاء. وهذا إن دلّ على شيء، إضافة الى ضرب الجسم القضائي ضربة إضافية وقاضية، فهو يدلّ على خوف السيد ميقاتي ممّا يمكن أن يطاله من هذه التحقيقات في المصارف واستقتاله بالقيام بأي شيء لوقفها، إضافةً لحماية شريكه حاكم مصرف لبنان».

ولفت التيار الوطني بعد اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، الى «أربعة أعداء يرفض ان يكون لأي منها الكلمة الفصل في الاستحقاق الرئاسي وهي: إسرائيل والإرهاب والفساد والفوضى». وحذّر التيّار من «خطورة ما يتمّ رسمه تنفيذاً لأجندات خارجية في ظل تجمّع عناصر الانفجار بدءًا بانفلات الدولار وإقفال المصارف مروراً بالضغوط المعيشية على الناس لدفعهم الى الشارع، وذلك بهدف فرض رئيس رغم إرادة اللبنانيين وتحت وطأة الفوضى».

وبقي الملف الرئاسي في دائرة المراوحة مع مؤشرات إيجابية خجولة تتمثل داخلياً بقناعة مختلف الأطراف بأن أحداً منها لا يمكنه فرض مرشح على الآخر لعدم امتلاكه الأغلبية النيابية ونصاب الانعقاد، وسقوط فرص المرشح النائب ميشال معوض، وعجز اللقاء الخماسي الذي عقد في باريس منذ أسابيع عن فرض رئيس على اللبنانيين ولا حتى مواصفات، بالتوازي مع ملامح تسوية للملف اليمني ظهرت أمس بالخطوة السعودية بإيداع مليار دولار بالمصرف المركزي اليمني، الأمر الذي قد يمهّد لتسوية سياسية للحرب في اليمن، وما قد ترتب من نتائج إيجابية على الملف اللبناني والدور السعودي في لبنان.

تشريعياً، علمت «البناء» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يستمرّ بمساعيه مع الكتل النيابية لعقد الجلسة التشريعية والاتفاق على جدول الأعمال الذي لم يعد يشمل بند ملف التمديد للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي صار بعهدة مجلس الوزراء من خلال مرسوم أو عبر عقد استشاري بقرار من وزير الداخلية. وتوقعت مصادر المعلومات أن يبتّ بهذا الملف الأسبوع المقبل الذي سيشهد جلسة لمجلس الوزراء يجري ميقاتي مروحة اتصالات مع الوزراء للاتفاق على جدول أعمالها.

على صعيد آخر، أفاد المركز الوطني للجيوفيزياء في بحنس التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية عبر تطبيق «Lebquake»، بحصول هزتين متتاليتين في البحر قبالة الشاطئ الجنوبي الأولى عند الساعة 18:43 بالتوقيت المحلي قوتها 3،5 درجات على مقياس ريختر على بعد 85 كلم من بيروت، والثانية عند الساعة 18،58 قوتها 3،6 درجات على بعد 73 كلم من بيروت.

ونجت عائلة محمد فقيه بأعجوبة وهم نيام جراء سقوط سقف غرفة نوم أطفاله في بلدة طيردبا في قضاء صور، جراء الهزة الأرضيّة التي شعر بها سكان البلدة والجنوب في الثامنة من صباح أمس.

وكان ميقاتي تفقد «المركز الوطني للجيوفيزياء» في بحنس، مشدداً على أن «هيئة إدارة الكوارث اتخذت كل الإجراءات اللازمة، ووضعت كل الكتب والآلية الطبيعية لحماية المواطن، واتفقنا على إجراء تجارب على الأرض في عدد من المحافظات للتأكد من أن هذه النظريات هي نظريات حقيقية، مع دعائنا الدائم بأن يجنّب الله هذا البلد المخاطر ويحمينا جميعاً».

سنفتقدك كل يوم ... (تتمة ص1)

الشاه الحامي لمصالح «إسرائيل»، ولم تظهر الشعوب ما يكفي لتظهير موقفها المستقلّ. ومثلما كان أنيس يقول في سيرته الفلسطينية للفلسطينيين، اعتذر عن تخلف دولتي وضعف إرادة شعبي، وها أنذا أحاول تعويض هذا الغياب، جاء يقول بسيرته الإيرانية التي توجها سجنه لعشر سنوات، أعتذر عن تخلف أمتي وضعف إرادة شعوبها وها أنذا أحاول تعويض هذا الغياب.

– عندما عاد أنيس الى ساحات نضاله بعد السجن مسلحاً بما تذخر به من ثقافة وقراءة وتأمل وتحليل ورؤية خلال عشر سنوات كان الكتاب وكانت الصحف وكان التفكير وكانت الكتابة زاده فيها، كانت الثورة الإيرانية قد صارت دولة قوية وجذوة ثورتها تستعر، وفلسطين لم تبارح مكان القلب فيها، وكانت المقاومة في لبنان التي بدأها حلماً في السبعينيات، قد صارت تشكيلاً منظماً يحقق الإنجازات والانتصارات، فحجز أنيس لنفسه موقعاً متحركاً بين صفوف المفكر والمنظر والفيلسوف من جهة، وصفوف المتحدث والمحاور والمناظر والإعلامي من جهة موازية، وهو لا يترك مقعد الفدائي عند الحاجة، يشارك في الرأي والتخطيط مع أقران شاركوه مراحل البدايات الفلسطينية والإيرانية، وصاروا قادة المرحلة الراهنة، فكتب آلاف الصفحات، وحضر في مئات الساعات التلفزيونية، وبقي دائماً ضمير الشعب والقضية، ولكنه بقي بلا انقطاع أنيس فلسطين.

– في العلاقات الإنسانية جسّد أنيس مدرسة في الأخلاق والغيرية والحب والتواضع، ولا يستطيع كل من عرف أنيس إلا أن يشعر أنه خسر ما يخصّه بخسارة أنيس، وأن مكاناً كان يشغله أنيس لن يملأه أحد بعده، وأن الطفل الصغير الذي يعيش في جسد هذا الحكيم الفيلسوف، دمعته سخية، سريع التأثر، وأنه بدرجة حرارة عواطفه ذاته، بارد العقل، وبدرجة عفوية إنسانيته ذاتها، شديد الدقة في التخطيط كما في الحضور في المواعيد، والحرص على تدوين الخلاصات في كل اجتماع، ومن دون امتلاك صفة خلعها عليه أحد تحوّل أنيس إلى مرجع في فكر المقاومة وثقافتها، ولسان حالها في التعبير عن القضايا، واحتلال الشاشات والمنابر، دون أن يكون قد حجز له أحد هذا الموقع، ويكفي من علامات كرمه المستدام أننا كلما احتجنا الى مثال للمثقف المشتبك نلجأ إلى مثل أنيس، وكلما احتجنا الى الدلالة على أخلاق المقاومين نعيد اكتشاف أنيس، وأننا إذا أردنا التبحّر في عميق القضايا نعيد قراءة أنيس.

– أنيس الذي نفتقده كل يوم يصعب ملء الفراغ من بعده، الى حدّ أن نقول أحياناً إننا أمام تحدٍّ من نوع خاص ودون أن ننتبه، أين انيس، قبل أن نتذكر أنه غادرنا مبكراً، فنتلو لروحه آيات الترحّم.

***في ذكرى مرور سنتين على رحيل المفكر والمناضل الصديق أنيس النقاش.**

التعليق السياسي

مجزرة نابلس وإلى المزيد من التصعيد

على طريقة مجزرة جنين ارتكب جيش الاحتلال مجزرة نابلس، وبالذرائع ذاتها وتحت العناوين ذاتها، ويضاف الى الأهداف المعلنة بمحاولة وقف أعمال المقاومة، للمجزرة هدف هو التغطية على فشل العملية في اجتثاث التشكيلات المقاومة التي اشتبكت مع جيش الاحتلال وقدمت من بين قادتها ومقاوميها شهداء.

بعد عملية جنين بيوم واحد كان الفلسطينيون يردّون على المجزرة بعملية نوعية نفّذها المقاوم الشهيد خيري علقم، وتلاه المقاوم الفتى الأسير محمد عليوات، وتلقى الإسرائيليون عبر العمليّتين الردّ المناسب على المجزرة، وقالوا لجيش الاحتلال إن كشف حساب الدم مفتوح ولم ولن يُغلَق.

الفصائل المقاومة في غزة تدرك قواعد الاشتباك في المواجهة، وهي في أعلى جهوزية، وبين موجة وموجة تمارس حقها المشروع بالردّ على مستوطني غلاف غزة، كلما حاول الاحتلال تحقيق أهداف استخبارية نوعية في غزة، عبر القصف أو محاولة الاغتيال، لكن المقاومة تدرك أن المسار التصاعدي للمواجهة في الضفة سوف يوصلها لا محالة الى لحظة فاصلة تجد نفسها فيها في حالة حرب شاملة.

يعجز القادة الإسرائيليون القلقون على مستقبل الكيان عن لجم تهوّر جماعات المستوطنين والمتطرفين داخل الحكومة وفي الشارع. وتبدو الأمور ذاهبة الى التصعيد لا محالة، ورغم إدراك قادة الغرب مخاطر الانفجار الكبير في فلسطين وتداعياته على المنطقة ومخاطر امتداده وتحوّله الى حرب إقليميّة كبرى، فإن الوقائع تقول إن أحداً في الغرب لا يجرؤ على الإمساك باليد الاسرائيلية المجرمة لردّها عن المضي في عمليات القتل بدم بارد بحقّ الفلسطينيين، بحيث لا يبقى للفلسطينيين الا أنفسهم بالسلاح حيث توفر وبالدهس والطعن حيث لا يتوفّر السلاح.

مع اقتراب شهر رمضان وتزامن المناسبات الدينية التي يحييها الفلسطينيون في المسجد الأقصى ونيات المستوطنين إحياء مناسبات دينية متزامنة في باحات المسجد الأقصى سوف يكون التصاعد نحو المواجهة أسرع فأسرع وأخطر فأخطر. ومع الاقتراب من المناسبات الوطنية الفلسطينية كيوم الأرض وذكرى اغتصاب فلسطين، يبدو أن ما شهدناه قبل عامين مع سيف القدس ربما يتكرّر على نطاق أوسع وأشمل، وربما على مستوى المنطقة كلها.

الوزير كلّاس زار حيدر مُهنئاً بمنصبه الآسيويّ

قام وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلّاس صباح أمس، بزيارة رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد هاشم حيدر في مكتبه مُهنئاً بانتخابه نائباً أول لرئيس الاتحاد الآسيوي للعبة.

ورافق الوزير كلّاس في زيارته رئيس مصلحة الرياضة في الوزارة محمد عويدات ورئيس دائرة العلاقات العامة والإعلام حسن شرارة ومدير مكتب الوزير حسين عُمر. وقال كلّاس لحيدر خلال لقائهما إن انتخابه في المنصب الآسيوي الرفيع فخرٌ للبنان، وحصوله بالتزكية نتاجُ إجماع يُعزز هذا الفخر، خصوصاً أنه يأتي في الوقت الذي يعيش فيه بلدنا ككل حالة انهيار وتراجع غير مسبوق في مختلف المجالات.

وأضاف كلّاس أن هذا الانتخاب بالتزكية يعكسُ أهمية وقيمة شبكة العلاقات الإيجابية الواسعة التي بناها رئيس الاتحاد اللبناني على مدى سنوات، مُبدياً ثقته في أن ينعكس هذا الموقع المتقدم خيراً على كرة القدم اللبنانية.

وردّ حيدر شاكراً للوزير كلّاس مبادرته وزيارته التي تعكس مدى كياسته ومناقبيته واهتمامه بكل تفاصيل الحركة الرياضية، واضعاً انتخابه في منصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي في خدمة كرة القدم اللبنانية وتطورها.

تعازينا لريمون سمعان

فُجع نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، رئيس بلدية فرن الشباك، الأستاذ ريمون سمعان بوفاة زوجته أمل أديب أبي خليل بعد طول معاناة مع المرض، وأمس بعد مراسم الدفن في فرن الشباك، تقبّل سمعان وعائلته التعازي في صالون كنيسة مار نوهرا ـ فرن الشباك، على أن يستمروا في تقبّلهم التعازي، اليوم الخميس، بين الحادية عشرة ق. ظ. والسادسة مساءً. تغمّد الله الفقيدة بواسع رحمته وألهم عائلتها وعارفيها الصبر والسلوان... تعازينا الحارة «أبو رزق الله».

منتخب لبنان للناشئين في السنوبورد إلى الألعاب الآسيوية الشتوية الثانية

غادرت بعثة الاتحاد اللبناني للتزلج والبياتلون للمشاركة في الألعاب الآسيوية الشتوية الثانية والتي ستقام في روسيا من 23 شباط الحالي ولغاية 5 آذار المقبل. وضمّت البعثة اللاعبين:

– جاد طوق (بطل لبنان لموسم 2023 لفئة الناشئين).

– جوفاني طوق (المركز الثاني في بطولة لبنان 2023 لفئة الناشئين).

– أنجلينا طوق (بطلة لبنان لفئة الناشئات لموسم 2023).

وترأس البعثة بطل لبنان المدرب الوطني نافذ طوق.

يذكر بأن المنتخب اللبناني سوف يشارك في جميع السباقات المخصصة لرياضة السنوبورد. وكان الاتحاد قد اتخذ قراراً في جلسته الأخيرة بأن يرفع العلم اللبناني في حفل الافتتاح المتزلج جاد طوق.

الوحدة سعدنايل أول الواصلين إلى «الثانية»

تـوّج نـادي الـوحـدة – سعدنايل لكرة الـقـدم مـشـواره الرياضيّ بانتقاله الى مصاف أندية الدرجة الثانية وذلك قبل آخر مباراة له مع «الشباب – طرابلس»، وذلك بعدما ضمن نادي «الوحدة – سعدنايل» تصدّره لمجموعته وأصبح رسمياً في مصاف الدرجة الثانية. وتوجّهت الهيئة الإدارية والطاقم التدريبي واللاعبين بالشكر والامتنان من الرئيس الفخري إبراهيم سلوم على كل ما قدّمه للنادي وكان كفيلاً بتحقيق هذه الانطلاقة الجديدة والجدية وبالتالي الانتقال إلى الدرجة الثانية.

اللجنة الأولمبيّة الدوليّة تؤكد استمرار العقوبات على روسيا

أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية، عدم وجود خطط لرفع العقوبات المفروضة على روسيا وبيلاروس. وجاء في بيان اللجنة: «فرضت اللجنة الأولمبية الدولية عقوبات على روسيا وبيلاروس تتعلق باستبعاد رياضيي البلدين عن الأحداث الرياضية الدولية، وغياب الأعلام أو الأناشيد أو الرموز الوطنية الأخرى، واستبعاد الحكومة أو مسؤولي الدولة من أي أحداث رياضية دولية، وهو قرار ساري المفعول من شباط 2022». وأشارت اللجنة الأولمبية الدولية إلى أن المنظمة لاتزال ملتزمة بفكرة توحيد العالم من خلال الرياضة. وأشارت إلى أن التنافس بين الرياضيين الذين يحترمون الميثاق الأولمبي هو بمثابة حافز للحوار الذي يعتبر الخطوة الأولى نحو تحقيق السلام». وأوضحت اللجنة الأولمبية الدولية أنها تدرس الخيار الذي ستتاح فيه الفرصة للروس والبيلاروس للمشاركة في البطولات . يذكر أن اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية دعت في 25 كانون الثاني، إلى عودة الرياضيين الروس والبيلاروس للمشاركة في المسابقات الدوليّة في وضع محايد، مع اقتراح عدم السماح للرياضيين الذين دعموا بنشاط العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا.

بيدري وديمبلي وجافي خارج حسابات تشافي عند مواجهة مانشستر يونايتد

سيفتقد نادي برشلونة لخدمات ثلاثة من أبرز نجومه، عندما سيحل ضيفاً مساء اليوم على مانشستر يونايتد في إياب الملحق الفاصل من الدور الـ32 لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وتعادل الفريقان في لقاء الذهاب 2–2 في برشلونة الأسبوع الماضي، في مباراة اتسمت بالإثارة على ملعب «كامب نو» الشهير. وسيحرم «البارسا» في مباراة الإياب في مانشستر، من صانع ألعابه بيدري وجناحه عثمان ديمبيلي بسبب الإصابات. كما سيفقد المدرب تشافي خدمات لاعب الوسط غافي بسبب الإيقاف. واستبعد بيدري من المشاركة بعد إصابته في عضلات الفخذ بالساق اليمنى بينما يعاني ديمبيلي من إصابة في عضلات الفخذ الرباعية في الساق اليسرى. ويتوقع أن يعتمد تشافي على فيران توريس أو أنسو فاتي للعب في الهجوم ضد يونايتد مع روبرت ليفاندوفسكي وإرافينيا، أو إضافة سيرغي روبرتو إلى مركز خط وسط مهاجم في تشكيل أكثر حذراً.

رونالدينيو يهدي «كرته الذهبيّة» إلى متحف برشلونة

أهدى الأسطورة البرازيلي رونالدينيو، سفير نادي برشلونة الإسباني، الكرة الذهبيّة التي حصدها في العام 2005 إلى متحف النادي الكتالوني. وكان نجم برشلونة وميلان السابق وعد بمنح كرته التي فاز بها بقميص برشلونة للمتحف في العام 2017، لكن بسبب جائحة كورونا وظروف خاصة كانت وراء تأجيل تنفيذ الوعد. وعلّق النجم البرازيلي: «سعيد جداً لأن الكرة في بيتها، هناك الكثير من الذكريات الجميلة عندما أزور المتحف وأرى أصدقائي والألقاب، أفتقدهم كلهم. تحياتي للمشجّعين الذين عاملوني بكثير من التقدير والحب». وتوطدت علاقة رونالدينيو ببرشلونة أكثر إثر انضمام ابنه جواو دي اسيس موريرا للأكاديمية مؤخراً. وتسلّم رئيس النادي لابورتا الكرة مع بقية المسؤولين وجوردي بيناس رئيس المتحف الذي استقبل 1.3 مليون زائر في العام 2022.

ويعد رونالدينيو ضمن 12 نجماً في برشلونة حصدوا الجائزة المرموقة، لكن «نصف دزينة» تعود لأسطورة البارسا الأرجنتيني ليونيل ميسي. وبدأ رونالدينيو، البالغ 42 عاماً حالياً، مشواره مع نادي غريميو البرازيلي ولعب لسبعة فرق أخرى منها باريس سان جيرمان الفرنسي وميلان الإيطالي. لكنه أمضى أفضل فترات مشواره الكروي في برشلونة من العام 2003 وحتى العام 2008 حيث كتب اسمه من بين أبرز لاعبي النادي الكتالوني. وقاد رونالدينيو برشلونة للفوز بدوري الأبطال 2006، والدوري الإسباني في 2005 و2006، ونال جائزة الكرة الذهبية في 2005. ومن ثمّ انتقل إلى ميلان (2008) وتوّج بلقب الدوري الإيطالي في العام 2011 قبل أن يعود إلى البرازيل ويحرز لقب كأس ليبرتادوريس مع أتليتيكو مينيرو في العام 2013.

هذا، وخاض رونالدينيو 101 مباراة مع منتخب بلاده وسجل 35 هدفاً منها هدفه الشهير من ركلة حرة عن بعد تسببت بخروج إنكلترا من كأس العالم 2002.

رونالدو يؤدّي رقصة «العرضة» احتفالاً بيوم تأسيس المملكة

احتفل البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق نادي النصر السعودي، بيوم تأسيس المملكة العربية السعودية، برقصة السيف أو «العرضة» ونشر نادي النصر السعودي فيديو ظهر فيه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وهو يؤدي رقصة «العرضة» السعودية الشهيرة، احتفالاً بيوم التأسيس. كما ظهر المدير الفني للفريق العاصمي رودي غارسيا وهو يرتدي الزي السعودي التقليدي، فضلاً عن ظهور جميع لاعبي الفريق بنفس الزي. وقررت المملكة العربية السعودية، الشهر الماضي، اعتبار 22 شباط من كل عام، عطلة رسمية يتم فيها الاحتفال بيوم التأسيس الذي صادف في العام 1727، عندما نشأت الدولة السعودية الأولى في الدرعية بالقرب من الرياض. ويتصدّر النصر جدول ترتيب دوري روشن السعودي للمحترفين برصيد 40 نقطة بالتساوي مع الاتحاد والشباب، وبفارق 8 نقاط عن الهلال صاحب المركز الرابع.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 23 شباط 2023
Thursday 23 February 2023

دردشة

مواعيد الحكومات ومواعيد عرقوب

◆ يكتبها الياس عشّي

في العودة إلى الحكومات الأخيرة المتعاقبة في لبنان، وفي قراءة هادئة لقراراتها، تكتشف ببساطة أنها نسخة طبق الأصل عن مواعيد عرقوب!

ويضرب العرب المثل بإخلاف الوعود برجل اسمه عرقوب؛ ومن حكاياته أنه أتاه أخ له يسأله عطيّة، فقال له عرقوب:

إذا أطلَعَتْ هذه النخلة فلك طلْعُها، فلما أطلعت أتاه أخوه، فقال: دعْها حتى تصيرَ بلحاً، فلمّا أبلحت أتاه، فقال له: دعها حتى تصيرَ زهواً. فلمّا أزهتْ قال دعها حتى تصير رطباً، فلمّا أرطبتْ، قال: دعها حتى تصير تمراً. فلمّا أتمرتْ عمد إليها عرقوب، فجذّها، ولم يعط أخاه منها شيئاً.

وصار «عرقوبٍ» مثلاً للإخلاف بالوعد، أليست وزاراتنا المتعاقبة نموذجاً للعرقوبية؟ بلى ... وأكثر!

دار المعارف الحكمية تدعو لمناقشة كتاب د. بلال اللقيس

دعا دار المعارف الحكمية، وضمن برنامجه الشهري لمناقشة الكتب، إلى حضور مناقشة كتاب «العلاقات الأميركية السعودية بعد الحادي عشر من أيلول» لمؤلّفه الدكتور بلال أحمد اللقيس.

يناقش الكتاب: د. جمال واكيم ورياض صوما، ويدير المناقشة مصطفى خليفة.

وذلك غداً اليوم الخميس 23 شباط 2023، الساعة السادسة والنصف مساء في معهد المعارف الحكمية - الصفير - مجمع المجتبى - الطابق 4.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الحساب

لا يفلّ وقاحة الأميركان، إلا رفع وتيرة التصعيد، لا أرى من وسيلة لاستعادة الأموال المنهوبة من بيع نفط سورية وقمحها، والتي تتجاوز الـ120 بليون دولار، والتي اعترف المعتوه، اللص، القاتل، دونالد ترامب بالصريح من العبارة، وبالفم الملآن، وبوقاحته المعهودة بأنه سيقوم مع سبق الإصرار والترصّد بهذه السرقة الموصوفة، لا أرى من وسيلة لاستعادة هذه الأموال وبسرعة سوى أسر الجنود الأميركيين الموجودين في قاعدة التنف وغيرها من القواعد في الأراضي السورية.

في معركة ديان بيان فو ضدّ الفرنسيين في فييتنام، لم يبال الجنرال فو نجوين جياب بأيّ شيء، ولا بالنووي الغربي أو التفوّق التسليحي الفرنسي، قام بعملية عسكرية زلزلت الأرض من تحت أقدام الأوليغارشية الفرنسية، ومن خلفها كلّ الغرب المارق السارق، أحاط بالقوات الفرنسية بعملية تدرّس في الكليات العسكرية، وستبقى تدرّس حتى غروب شمس الإنسانية، وقام بأسر ما يربو على 20 ألف جندي فرنسي قاتل مرتزق، وأتى بالقيادة الفرنسية المعتدية إلى مائدة الاستسلام وهي صاغرة، وخرجت فرنسا بعد ذلك من فييتنام إلى غير رجعة وهي تجرّ أذيال الهزيمة.

لن تستعاد الأموال المنهوبة إلا بأسر أكبر عدد من الجنود الأميركيين والتفاوض بعد ذلك حتى تعاد الأموال الى سورية وشعبها، يوجد في سورية قرابة الألف جندي أميركي، لا تنقصنا القدرة على التخطيط الذكي، ولا الإرادة الفولاذية لاستعادة الحقوق، عملية خاطفة مدروسة بعناية ودقة، يتمّ الإمساك بهؤلاء القتلة قبل أن تصحو قياداتهم الميدانية، وتلك القابعة في واشنطن من الصدمة، ويتمّ فوراً نشر أسمائهم وصورهم في وسائل الإعلام كي تصبح عائلاتهم وأصدقاؤهم ومعارفهم في أميركا أداة ضغط هائلة على صنّاع القرار في البيت الأبيض، لتلبية المطالب المشروعة لسورية، وهي استعادة المال المسروق. بذلك نكون قد ضربنا عدة عصافير بحجر واحد، إنهاء الوجود الأميركي الإجرامي في سورية، وإنهاء وجود قسد».

استعادة الثروات المنهوبة والبدء بجني مداخيل النفط من جديد والقمح الوطني، إرسال رسالة واضحة الى شعوبنا في المنطقة وبالذات في العراق بأنّ الأوان قد آن لإخراج كلّ الوجود الأميركي من بلادنا وإلى غير رجعة.

سميح التايه

نافذة ضوء

المقاومة المنتصرة سلاحها البطولة الواعية

■ يوسف المسمار*

المقاومة المنتصرة ليست تصدياً وصموداً ودفاعاً بل هي حركة هجوميّة بكل ما يعني الهجوم من معانٍ، وبكل ما تتطلب العافية من أسباب، وبكل ما يعني الوعي من استيعاب وتعمّق وانفتاح، وبكل ما يعني انعتاقنا من مفاهيم الجاهلية البغيضة، والخضوع لتقاليد الذل والهوان، وبكل ما يعني الانطلاق من حقيقة الواقع الطبيعي لأمتنا وتاريخها وحضارتها وملاحمها ومنجزاتها ببطولة لا تعرف المواربة ولا الخجل من إعلان ما يجب إعلانه، ومن إزالة ما تنبغي إزالته، ومن تدمير ما يتحتم تدميره.

المقاومة المنتصرة هي أن نعلن من دون مواربة أننا مجتمع واحد هو خلاصة مزيج سلالي ممتاز تكون عبر التاريخ، لنزيل بهذا الإعلان جميع الحواجز بين مختلف الاتنيات والطوائف والمذاهب والفئات والتجمعات والكيانات المصطنعة، وندمّر كل ما بناه أعداؤنا لتمزيقنا وتعطيل فعاليتنا.

لقد كانت ولادة كياناتنا السياسية إنتاج إرادة المستعمرين المحتلين في معاهدتي سان ريمو، وسايكس بيكو، ووعد بلفور الذي زرع في قلب أمتنا جرثومة الكيان اليهودي. وقد أعلن أعداؤنا الإنكليز والفرنسيون بالأمس بكل وقاحة عن هدفهم من تمزيق مجتمعنا وتسميته بـ«الشرق الأوسط» بدل اسمه الحقيقي «سورية الطبيعية أو بلاد الشام والرافدين» للسيطرة على العالم انطلاقاً منه.

وأعلن أعداؤنا اليهود هدف مخططهم صراحة حين قالوا إنهم يريدون إقامة حلمهم التوراتي «إسرائيل من الفرات الى النيل مكان سورية الطبيعية الهلال السوري الخصيب».

واليوم تعلن الولايات المتحدة الأميركية هدفها بكل وضوح ودون مواربة أنها تريد: «إنشاء الشرق الأوسط الكبير» في البيئة التي مزقتها معاهدة سايكس بيكو بإعادة ما سُلخ منها لدول الجوار أي على كامل أرض بلاد الشام والرافدين بما فيها جزيرة قبرص. وهذا ما عناه «الشرق الأوسط الكبير» الذي يعني بيئة بلاد الشام والرافدين من وراء جبال طوروس في الشمال الى قناة السويس في الجنوب، وإعادة ما اقتطع من بادية الشام حتى القطيف، ومن جبال زغروس والبختياري والأهواز في الشرق والجنوب الشرقي الى البحر الأبيض المتوسط الى ما بعد بعد جزيرة قبرص. هذا «الشرق الأوسط الكبير» هو الهدف المطلوب لحلف الاستكبار العالمي. حلف الإدارة الأميركية – الصهيونية – الماسونية السرية الذي يخطّط لحكم العالم والسيطرة على كل موارده ومقدراته المرئية وغير المرئية.

ولهذا السبب كان تفكير أعدائنا يفتش عن الثغرة التي يمكن التسلل منها من أجل إفراغ بيئتنا الجغرافية الطبيعية من وجودنا فيها بطرق شتى كإجبارنا على الهروب، والهجرة، والتهجير، والتشتيت، والتقاتل، والقتل، والإغراء بتشكيل مشيخات وإمارات ومحميات وكيانات ضعيفة. وحقن أبناء شعبنا بجراثيم ثقافية جاهلية تشوه ثقافتنا الحضارية الى ان تكتمل عملية التآكل الداخلي ويسقط مجتمعنا ركاماً من الخرائب المادية والنفسية، فيحرّكون بلدوزراتهم وآلاتهم وجرافاتهم وعمالهم لتنظيف بيئة وطننا الجغرافيّة من آثار دمار وخراب وركام اتنياتنا وطوائفنا وفئوياتنا.

وهذا لا يتحقق لهم إلا بالخطة التي توصّلوا إليها بعد دراسات وأبحاث وتحليلات ومناقشات وكانت الخطة هي: «تفجير الفوضى الخلاقة «التي تقوم على ركيزتين هما: الأولى تفجير وتدمير مجتمعنا، والثانية خلق البيئة الصالحة والجو الملائم لإقامة مشروعهم.

والمناداة اليوم بالدولة اليهودية لليهود هي من ضمن خطتهم لإقامة مهزلات مشيخات مذهبية هزيلة، وإمارات طائفية تكفيرية، ومحميّات أسرية أو عائلية متزمتة أنانية يسمّونها دولاً. وهذه اللعبة لا تنطلي إلا على الأغبياء.

ومخطئ من يظنّ أن أعداءنا سيسمحون بدوام إمارات ومشيخات ومحميات وإقطاعيات عائلية أو اتنية في بلاد الشام والرافدين، أو أنهم سيسمحون لنا بالبقاء في قواويش وزرائب وأقفاص واسطبلات اتنية وطائفية ومذهبية وقبائلية وعشائرية وفئوية في الموقع الجغرافي الاستراتيجي الممتاز في قلب العالم.

فهم لم ينفقوا مئات الترليونات من المال، ويدفعوا مئات الآلاف بل الملايين من الجنود، ويبذلوا الجهود الخارقة والفظيعة من اجل إقامة ممالك وامارات ومشيخات كرمى لعيون عبيد أغبياء مجانين جاهليين همجيين متوحشين مكانهم الطبيعي في محاجر مغلقة، وسراديب خانقة وقبور عفنة لا نوافذ لها لتمنع نتنهم من الانتشار.

وقد ظهرت بوادر مشروعهم عندما اجتاحوا العراق ودمّروا بنيته التحتية وفتكوا بأهله فخدعوا أبناء أمتنا الأكراد وأنشؤوا دولة «كردستان العراق» ولا زالوا يعملون لإنشاء «دولة سنة العراق» و«دولة شيعة العراق» و«محمية أشوريي العراق».

وبدلاً من أن يكون وطن الكردي والسني والشيعي والأشوري هو كامل بلاد الرافدين والشام كلها من المتوسط الى الخليج، ومن تركيا إلى حدود مصر يكتفي المتعصبون الجاهليون بمحجر صحيّ للأكراد في الشمال، ومحجر صحي للسنة في الوسط، ومحجر صحي للشيعة في الجنوب، ومحجر صغير للأشوريين يتجاذبه ويتناتشه متعصبو الأكراد والسنة والشيعة.

وكذلك يعمل الأغبياء والعملاء والخونة لإقامة محاجر صحية وزرائب طائفية ومذهبية في كل ربوع بلاد الشام والرافدين.

وبدلاً من أن يكون حق كل مواطن من هؤلاء ثابت له ولذريته من بعده في كامل ربوع بلاد الشام والرافدين اعتباراً من بداية تاريخ الإنسانية الى ما سوف تكون الإنسانية في مقبل العصور مُسخ حقه وشُوّه ليصبح ساطوراً فوق رأسه بيد حكومة الولايات المتحدة الأميركية التي أنشأت كيان «دولة كردستان العراق» وتعمل على إنشاء دويلات: «شيعة وسنة وأشوريي العراق».

ان خطة الأعداء هي إفراغ وطننا من وجودنا فيه، وإقامة قاعدة تحكّمهم وإشرافهم على العالم من أرض وطننا.

هذه هي حقيقة عدوانهم وهذا ما يجب علينا التنبه اليه والعمل على إفشاله وكسره وقهره ورد كيدهم الى نحورهم ولو كان حجم التضحيات من أجسادنا ما يمكن أن يصل الى أبعد أبعاد السماء.

لقد جرَّب الكثيرون من مجانين الأمم ومعتوهيها ممن توفرت لهم الظروف أو حالفهم الحظ في قيادة جيوش إرهابية جرارة أن ينفّذوا مشروع الهيمنة والسيطرة فدخلوا التاريخ، ولكن ليس كل من دخل التاريخ كان منتصراً، بل إن أكثر من دخل التاريخ كان منهزماً ومقهوراً، لأن الانتصار الحقيقي هو الانتصار بالحق والفضيلة، وللحق والفضيلة، وهذا هو انتصار الحضارة.

وكذلك الهزيمة هي الهزيمة باعتماد الباطل والرذيلة، وللباطل والرذيلة، وهذه هي الهزيمة المنكرة التي تعود بالإنسان من قمم الحضارة الى دهاليز الهمجية والتوحش.

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل